زوائد غريب الحديث في تاج العروس للزبيدي على مجمع بحار الأنوار للفتني

عالية عبد الله بالطو

مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم[١]. أما بعد:

فإن الله عز وجل قد أرسل رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم إلى الثقلين جميعًا، يعلمهم ويبشرهم وينذرهم، فأمده بجوامع الكلم ليسهل على السامعين حفظها، ومن ثم نشرها وتبليغها.

فكان صلى الله عليه وسلم يتكلم في بعض النوازل وبحضرته أخلاط من الناس ذوو قبائل شتى ولغات مختلفة، غير متساوية في الحفظ والإتقان، فيقوم كل واحد منهم بنقل ما يتعلق به اللفظ أو المعنى، ثم يؤديه بلغته وبلسان قبيلته، فيجتمع في الحديث الواحد ألفاظ مختلفة، وهذا هو السبب الذي كثر من أجله غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢]، أما ابن الأثير[٣] فيرى أن الأسباب التي أدت إلى هذا الفن ثلاثة، هي:

١- أن الله عز وجل قد أعلم نبيه صلى الله عليه وسلم ما لم يكن يعلمه غيره، وأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألونه عمَّا جهلوه، فكان صلى الله عليه وسلم يقوم بتوضيحه، ولم يتوفر هذا بعد وفاته.

١- الإمام محمد بن عيسى السورة الترمذي، **سنن الترمذي**، كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، ح (١١٠٥) ج٣، ص ٤١٣، ٤١٤، قال: حسن وهذا متن خطبة الحاجة.

٢- أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، طبعة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ج ١، ص ٦٨، ٦٩.

٣- أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: محمود الطناحي، المكتبة الإسلامية، ط ١، ٢٠٠١م، ج ١، ص ٥ - ٦.

٢- أن اللسان العربي في عصر الصحابة رضي الله عنهم كان صحيحًا لا يدخله الخلل إلى زمن فتح الأمصار ودخول الأعاجم في الأمة، الذين تعلموا من اللغة العربية ما لا بد لهم منه وتركوا ماعداه، فاختلطت اللهجات واللغات.

٣- أن عصر التابعين كثر فيه انتشار اللغات واللهجات المختلفة التي اختلطت باللغة العربية، فقام العلماء بالتأليف في غريب الحديث لتوضيح وشرح وبيان معاني كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد يدخله على السامع أو القارئ من سوء الفهم، وذلك ترشيدًا من علماء الحديث لفهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح.

والغريب من الكلام "إنما هو الغامض البعيد عن الفهم كالغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل"(٤).

والغريب من الكلام على وجهين:

أحدهما: "أن يراد به بعيد المعنى غامضه، لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر: أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغتهم استغربناها، وإنما هي من كلام القوم وبيانهم"(٥).

فأول من ألف في "غريب الحديث" أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ) في كتاب صغير الحجم سماه: **غريب الحديث**، وكان ذلك لأمرين:

أحدهما: أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق إليه، فإنه يكون قليلًا ثم يكثر، وصغيرًا ثم يكبر.

الثاني: أن الناس يومئذ كان فيهم بقية من اللسان العربي، وعندهم معرفة، فلم يكن الجهل قد عمَّ(٦).

ثم النضر بن شميل (ت٢٠٣هـ) ثم الأصمعي (ت٢١٣هـ)، ثم محمد بن المستنير المعروف بقطرب، ثم جاء بعدهم أبو عبيد القاسم بن سلام فجمع كتابه المشهور: **غريب الأحاديث والآثار**، الذي صار ـ وإن كان أخيرا ـ أولًا لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة، حتى قال: "إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة، وهو كان خلاصة عمري(٧).

٤- الخطابي، **غريب الحديث**، ج ١، ص ٧٠.

٥- المصدر السابق، ج ١، ص ٧١.

٦- **النهاية**، ج ١، ص ٥.

٧- المصدر السابق، ج ١، ص ٦.

ثم جاء بعده عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ثم الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثم كثر التأليف في الغريب إلى أن جاء أحمد بن محمد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ)، فألَّف كتابه المشهور **غريب الحديث** ولم يكن مثل كتاب أبي عبيدة في بيان اللفظ، وصحة المعنى، وجودة الاستنباط، وكثرة الفقه، ولا من جنس كتاب قتيبة في إشباع التفسير، وإبراز الحجة، وذكر النظائر، وتلخيص المعاني[٨]، وحاول أن يتحرى أحاديث فاتت من سبقه[٩]، ثم جاء أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، فصنف كتابه المشهور في الجمع بين غريبي القرآن والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها، وذكر معانيها؛ إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابًا ومعنى[١٠]، فإذا أراد طالب العلم معرفة كلمة غريبة وجدها في مكانها من غير تعب، وأصبح الكتاب عمدة ومرجعًا لطلاب العلم، إلى أن جاء أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري فألَّف كتابه **الفائق على القوافي**، ورتبه على حروف المعجم، ولكن للحصول على معنى الغريب فيه كثير من المشقة، لأنه جمع فيه التقفية وبين إيراد الحديث مسرودًا جميعه أو أكثره أو أقله، ثم شرح ما فيه من غريب الحديث، فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها، ثم جاء أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني (ت٥١٨هـ) فألف كتابًا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث، ورتبه على ترتيبه، ثم ألَّف أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، وسار على طريقة الهروي إلا أنه جمع الغريب الخاص بالحديث فقط. فجاء أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) فاطلع على كتاب ابن الجوزي فوجده مختصرًا من كتاب الهروي، وأما كتاب أبي موسى الأصفهاني فقد كان مستدركًا لما فات الهروي. فقرر أن يؤلف كتابًا يجمع بين كتاب الهروي وكتاب أبي موسى الأصفهاني من غريب الحديث مجردًا عن القرآن، لأنه قد فاتهما الشيء الكثير من غريب الحديث[١١]، ورتبه كترتيبهما من التقفية على حروف المعجم، والتزم الحرف الأول والثاني والثالث من كل كلمة، إلا أنه وجد كلمات كثيرة تحتوي على زيادة في حروفها فأثبتها على الحرف الأول، وإن لم يكن أصليًا، ونبه عند ذكره على زيادتها[١٢]، ثم جاء صفي الدين محمود بن أبي

٨- **النهاية**، ج ١، ص ٧.

٩- المصدر السابق.

١٠- المصدر السابق، ج ١، ص ٨.

١١- المصدر السابق، ج ١، ص ١٠.

١٢- **النهاية**، ج ١، ص ١١.

بكرة الأرموي (ت٧٢٣هـ) فألف: **ذيل على كتاب النهاية لابن الأثير**، كما جاء السيوطي (ت٩١١هـ) وألف كتاب **التذييل على نهاية الغريب**[١٣]، ولم يقدح ذلك في قيمة الكتاب بل مازال المعول عليه للقرن العاشر.

ثم جاء محمد بن طاهر الفتني (ت٩٨٦هـ) وهو من أكابر علماء الهند، فألف كتابه **بحار الأنوار** اشترط فيه مؤلفه "ألا يغادر شيئا من **النهاية** إلا ما ندر أو شاع بينهم واشتهر، ويضم إلى ذلك ما وجده في ناظر عين الغريبين من الفوائد وما عثر عليه من غيرها"[١٤].

وقال ابن الأثير: "ما أحسن ما قال الخطابي وأبو موسى في مقدمتي كتابيهما، وأنا أقول أيضًا مقتديًا بهما: كم يكون فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم، جعله الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده ليذكر بها، ولقد صدق القائل الثاني: كم ترك الأول للآخر"[١٥]. ثم جاء العلامة محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) وألَّف كتابه **تاج العروس من جواهر القاموس**، وذكر فيه جمعًا كبيرًا من الأحاديث المشتملة على الكثير من الغريب الذي حظي باهتمامه شرحًا وبيانًا.

وهذا ما دفع بي إلى القصد إليه جمعًا وترتيبًا، بحيث تتبعت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المبثوثة في كتاب **تاج العروس**، التي اشتملت على ألفاظ غريبة مما تناوله الزبيدي بالضبط والشرح والبيان، واستكمالا لجهود السابقين في بيان غريب الحديث، مثال الهروي، والخطابي، والزمخشري إلى الفتني الذي يأتي آخر من استدرك ما فات السابقين من غريب الحديث، فقصدت أن أستكمل هذا الجزء المبارك بزوائد غريب الحديث في كتاب: **تاج العروس** للزبيدي على كتاب: **بحار الأنوار** للفتني فيكون ذلك خدمة خالصة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستكمالا لمسيرة السابقين في هذا السبيل جعله الله خالصا لوجهه الكريم.

أولًا: أهداف البحث:

١- الاهتمام بمعرفة معاني ألفاظ أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين التي استشهد بها الزبيدي.

٢- جمع زوائد غريب الحديث الذي جاء في كتاب: **تاج العروس** على كتاب: **بحار الأنوار** للفتني.

١٣- محمد طاهر الصديقي، **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، مكتبة دار الإيمان، المدينة المنورة، ط٣، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ج ١/ ز.

١٤- المصدر السابق، ج ١/ ح.

١٥- **النهاية**، ج ١، ص ١١.

٣- إفادة طلاب الحديث الذين لا يجدون بيانًا واضحًا لبعض ألفاظ غريب الحديث؛ حيث إن الزبيدي رحمه الله قد اعتمد في كتابه: **تاج العروس** على بعض المصادر التي فقدت.

٤- إبراز قيمة كتاب: **تاج العروس** الذي حوى كثيرًا من غريب الحديث الذي ذكره ابن الأثير في **النهاية** وزاد عليه ذكر شيء من الغريب.

ثانيًا: أهمية البحث:

١- معرفة معاني ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرت في الحديث، فقد قال النووي ووافقه السيوطي في **غريب الحديث**: "فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث، والخوض فيه صعب، حقيق بالتحري، وجدير بالتوقي، وكان السلف يتثبتون فيه أشد تثبيت"(١٦).

٢- معرفة معاني ألفاظ الصحابة التي ذكرت في الموقوفات عليه.

٣- معرفة معاني ألفاظ التابعين التي ذكرت في المقطوعات عنهم.

٤- معرفة زوائد غريب الحديث للزبيدي في كتابه **تاج العروس** على كتاب **بحار الأنوار** للفتني.

ثالثًا: منهج الدراسة:

يعتمد منهج الدراسة على منهج الاستقراء والجمع، حيث قمت باستقراء كتاب: **تاج العروس** في طبعته الكويتية المتمثلة في أربعين جزءًا، وراعيت فيه ما يلي:

١- حصر زوائد الغريب الواردة في تفسير آيات القرآن العظيم عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

٢- حصر زوائد الغريب الواردة في الحديث النبوي.

٣- حصر زوائد الغريب الواردة في الموقوف عن الصحابة رضي الله عنهم.

٤- حصر زوائد الغريب الواردة في المقاطيع عن التابعين.

٥- لما كان الغريب يحتمل أكثر من معنى فيورد الزبيدي له أقوالا متعددة في ذلك، فإني أكتفي بالمعنى المناسب للحديث.

٦- ترتيب الغريب على جذر الكلمة كما أورده الزبيدي مرتبا على حروف المعجم مع مراعاة الحرف الأول والثاني والثالث.

١٦- أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، ج ٢، ص ١٨٤، ١٨٥.

٧- ترتيب الأحاديث والآثار تحت جذر الكلمة مبتدئة بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم الصحابة، ثم التابعين في آي القرآن العظيم إن وجدت، ثم الأحاديث النبوية، ثم الموقوفات، ثم المقطوعات عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، مرتبة على حروف المعجم، مبتدئة بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث إن كان قوليًا، وبقول الصحابي إن كان الحديث من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر الأثر، ويليه مباشرة معنى غريب الحديث من كتاب **تاج العروس** للزبيدى، بدون وضع علامة التنصيص إذا نُقلت العبارة كما هي، وإن حصل اختصار للمعنى كتبت "باختصار"، وقد أتصرف في اللفظ فأنقل ما يحتاج إليه اللفظ دون ذكر من قاله وأشير إلى هذا بقولي "بتصرف".

٨- التزمت في ترتيب المادة العلمية ذكر جذر الكلمة، كما جاءت في كتاب: **تاج العروس**، ثم إيراد الآية القرآنية إن وجدت، ثم إيراد الحديث، ثم الأثر، ثم بيان الغريب فيه، مقتدية في ذلك بفعل ابن الأثير في كتابه **غريب الحديث**.

٩- في حالة الوقوف على الحديث أو الأثر الزائد في كتاب: **تاج العروس** على كتاب: **مجمع بحار الأنوار** للفتني، في موضع مخالف لجذر الكلمة الواردة في كتاب: **تاج العروس** فإني أنبه على ذلك في الهامش.

١٠- الالتزام بتشكيل الحديث والأثر والغريب كما ورد في كتاب **تاج العروس**.

١١- اعتمدت الدراسة على كتاب **مجمع بحار الأنوار** الذي طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن ـ الهند، إلا ترجمة المؤلف، فقد أحلت فيها على الطبعة الثالثة، دار الإيمان، المدينة المنورة.

رابعًا: حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على جمع زوائد غريب الحديث والآثار الواردة في كتاب: **تاج العروس** للزبيدي على كتاب: **مجمع بحار الأنوار** للفتني، ولم تشمل الدراسة الأعلام الواردة في الحديث مثل: أسماء الرسول الله صلى الله عليه وسلم[١٧]، و أسماء الصحابة رضي الله عنهم[١٨]، وكناهم[١٩]، ومن عُرِف

١٧- انظر: (ذ ب ح) ٦/ ٣٦٩، ٣٧٠، (ح م ط) ١٩/ ٢١٤.

١٨- انظر: (أ ث ل) ٢٧ / ٤٣٠، (أ و س) ١٥/ ٤٢٥، (ح ز ز) ١٥/ ١٠٧، (ح ن ن) ٣٤/ ٤٦٢، (د ه م) ٣٢/ ١٩٨، (س ر ق) ٢٥/ ٤٤٥، (س ن ن) ٣٥/ ٢٣٦، (ع ت ك) ٢٧/ ٢٦٦، (ع د س) ١٦/ ٢٣٨، (ع ك ش) ١٧/ ٢٧٦، (ع ك ف) ٢٤/ ١٨٠، (ن ج ش) ١٧/ ٤٠٥، (ه ز ل) ٣١/ ١٣٣.

١٩- انظر: (أ ب ي) ٣٧/ ٢٦، (ح ص ص) ١٧/ ٥٢٧،٥٢٨، (خ ث م) ٣٢/ ٥١، (خ ل ل) ٢٨/ ٤٢٦، (ن ح ل) ٣٠/ ٤٦٦، (ث و ر) ١٠/ ٣٣٩.

بنسبته إلى أمه[٢٠]، والصحابي غير المنسوب[٢١]، وأسماء الصحابيات رضي الله عنهن[٢٢]، وكناهن[٢٣]، والمبهمات منهن[٢٤].

وأسماء التابعين[٢٥]، والتابعيات[٢٦]، ورواة الحديث[٢٧]، وأسماء الأشخاص[٢٨]، والقبائل[٢٩]، وأجناس الناس[٣٠]، وأعلام البلدان[٣١]، ورجال العرب[٣٢]، وأسماء المنافقين[٣٣]، واللغات[٣٤]، واللهجات[٣٥]، وما يتعلق باللغة العربية من حديث[٣٦]، أما إذا جاء الحديث أو الأثر مفسِّراً لآيات القرآن الكريم فإني أذكره كما ورد.

٢٠- انظر: (س م و) ٣٨/ ٣١٠.

٢١- انظر: (ج ح د م) ٣١ / ٣٧٤، ٣٧٥.

٢٢- انظر: (ب ر ر)١٠/ ١٦٢، (ب ر ص) ١٧/ ٤٨٧/ ٤٨٨، (ج ح ش) ١٧/ ٩٥، (ح م ن) ٣٤/ ٤٥٤، (ر ج و) ٣٨/ ١٣١.

٢٣- انظر: (س ن ب ل) ٢٩/ ٢٣٠ – ٢٣١.

٢٤- انظر: (ع و م) ٣٣/ ١٥٨- ١٥٩.

٢٥- انظر: (ن و ف) ٢٤/ ٤٤١.

٢٦- انظر: (ج و ن) ٣٤/ ٣٨٨.

٢٧- انظر: (ز ع ب ل) ٢٩/ ١٢٣، (ز ه ر) ١١/ ٤٨١، (غ ر ر) ١٣/ ٢١٩، (ق ر ح) ٧/ ٥٢.

٢٨- انظر: (ح س ن) ٣٤/ ٤٢٤/ ٤٢٥، (ش ب ر) ١٢/ ١٢٧.

٢٩- انظر: (أ ق ش) ١٧/ ٦٦، (ب ي ض) ١٨/ ٢٥٦، (ر ش د) ٨/ ٩٧، (س م ع) ٢١/ ٢٣٦، (ع ب د ل) ٢٩/ ٤١٧، (ح و ل) ٢٨/ ٣٧٦، (أ ي ش) ١٧ / ٦٨، (ح و ل) ٢٨/ ٣٧٦.

٣٠- انظر: (ت ر ك) ٢٧/ ٩٣.

٣١- انظر: (خ ض ر) ١١/ ١٨٥/ ١٨٦.

٣٢- انظر: (ج د ع)٢٠/ ٤١٤، ٤١٥، (ر غ ل) ٢٩/ ٨٩، (س ر م)٣٢/ ٤٣٥،(ع ق د) ٨/ ٤٠٤، (ق ر ن) ٣٥/ ٥٣٦، (ف س س) ١٦/ ٣٧٤، (ق ق ل) ٣٠/ ٢٧١،(ن ض ر) ١٤/ ٢٣٩.(خ ب ب) ٢/ ٣٣٣، ٣٣٤.

٣٣- انظر: (ق ز م) ٣٣/ ٢٦٥.

٣٤- انظر: (ص ف ص) ٢٤/ ٢٨.

٣٥- انظر: (ر ج)١٥/ ١٤٩، ١٥٠، (الباء) ٤٠/ ٣٩٩، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٢، (التاء) ٤٠/ ٤١٤،(الفاء) ٤٠/ ٤٤٢، (ف ط ط)٢٠/ ٣٩، ٤٠، (لولا) ٤٠/ ٤٨٧، (لو) ٤٠/ ٤٨٣، (ما) ٤٠/ ٥٠٤. (من) ٣٦/ ٢١٢، ٢١٤،(م ي م) ٣٣/ ٤٧٢، (ن ق ل) ٣١/ ٣٠، (الواو المفردة) ٤٠/ ٥٢٢، ٥٢٣، (هـ ن ا) ٤٠/ ٥٤٩، (الياء) ٤٠/ ٥٦٤.

٣٦- انظر: (ك ع ب) ٤٠/ ١٥٥، (ح و ث) ٥/ ٢٢٨.

خامسًا: الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة سابقة لكتاب **بحار الأنوار** لمحمد طاهر الفتني في حد علمي[٣٧] لكن شاركه في جمع الغريب على كتاب **النهاية** لابن الأثير كل من:

- صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي (ت٧٢٣هـ) فألف ذيلًا على كتاب **النهاية**.
- عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) وألف **التذييل والتذنيب على نهاية الغريب**.
- محمد بن طاهر الفتني حيث جمع الغريب الذي في كتاب **النهاية** لابن الأثير مع ما وجده من الغريب والفوائد في الكتب الأخرى.

وتختلف هذه الدراسة عن دراسة الفتني في كتابه: **بحار الأنوار** من حيث أنها جمعت زوائد غريب الحديث في كتاب: **تاج العروس** على كتاب: **بحار الأنوار** للفتني. والبحث يقع في: مقدمة وفصلين وخاتمة.

وأحمد الله أولًا وأخيرًا على أن يسر لي إتمام هذا العمل، أسأله أن يكون خالصًا لوجه الكريم، فإن كانت هناك معاناة للبحث بصفة عامة فإن معاناتي لهذا البحث أكبر ومشقته أكثر، فقد مضيت في جمع الأحاديث والآثار ورجال الحديث وأسماء الصحابة تسع سنوات، وقد تمت مراجعة كتاب: **تاج العروس** في طبعته الكويتية المتمثل في أربعين جزءًا مرتين، وذلك لضبط الأحاديث والآثار ثم حصر الزوائد فيه على كتاب: **مجمع بحار الأنوار** للفتني، الذي اختلف مع الزبيدي في جذر الكلمة في مواضع ليست بقليلة، أو يرجع هذا الاختلاف إلى قواعد الصرف والنحو، التي هي مجال المتخصصين في اللغة العربية، مما زاد صعوبته علي، فقد راجعت كتاب **بحار الأنوار** أكثر من سبع مرات، لكي أتأكد من أن هذا الغريب من زوائد العلامة الزبيدي على العلامة الفتني، وأذكر أمثلة قصيرة مقتطفة من جمع هائل من الغريب، فعلى سبيل المثال هناك اختلاف بين العلّامتين في إرجاع الكلمة إلى الأصل الواوي أو اليائي[٣٨]، واختلاف في إرجاع الهمزة إلى أصلها[٣٩]، كما أن هناك اختلافًا بين الكتابين في إرجاع الواو في مفردات الأحاديث إلى

٣٧- أخذ الآن موضوع "دراسة كتاب الفتني **بحار الأنوار**" رسالة ماجستير في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣٨- انظر: حديث" امكثوا فأنتم سُيُوم بأرضي" فقد ذكره الزبيدي في مادة (س و م) ٣٢/ ٤٣٨، وذكره الفتني في مادة (س ي م) ٣/ ١٦٦، وانظر أيضاً: **تاج العروس** مادة (ش و ر)، (خ ي م)، (ه ي م)، (ل و ط)، **بحار الأنوار**: (ش ي ر)، (خ و م)، (ه و م)، (ل ي ط)، وانظر أيضاً: ج٣٦/ ٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٤٠ من **تاج العروس**.

٣٩- انظر: حديث " إياكم والدخول على النساء..." ذكره الزبيدي في مادة (ح م أ) ١/ ٢٠٢، في حين ذكره الفتني في مادة (ح م ى)١/ ٥٨٩، ٥٩٠، وذكر الزبيدي حديث "ضحى بكبشين موجيين" في مادة (و ج ي) في حين ذكره الفتني في مادة (و ج أ) ٥/ ١٢، ١٣.

جذورها[٤٠]، كما حصل بين الكتابين الاختلاف في أصل الكلمة الثلاثي والرباعي[٤١]، كما أن هناك اختلافات كثيرة في إرجاع الكلمة إلى أصلها في مئات الكلمات، مما سبب لي صعوبة كبيرة في البحث عن الكلمات الزائدة في كتاب: **تاج العروس** على كتاب: **مجمع بحار الأنوار**[٤٢]. إلى غير ذلك من الاختلافات التي يصعب حصرها.

هذا وأسأل الله العظيم العليم التوفيق والسداد، هو حسبي ونعم الوكيل.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلفين العلامة الفتني، والعلامة الزبيدي، وكتابيهما:

المبحث الأول: العلامة محمد الفتني وكتابه مجمع بحار الأنوار:

أولًا: العلامة محمد الفتني:

١- نشأته[٤٣]:

أ- اسمه: محمد بن طاهر بن علي الحنفي الفتني الگجراتي الملقب بملك المحدثين.

ب- مولده: ولد سنة ثلاث عشرة وتسع مائة بـ: "فتن" من بلاد گجرات.

٤٠- انظر: حديث" أنه مر بنهر جار" أورده الزبيدي في مادة (ج و ي) ٣٧/ ٣٨٦، في حين أورده الفتني في مادة (ج ي ح) ١/ ٤٢٦.

٤١- انظر: على سبيل المثال: أورد الزبيدي حديث " إنَّ عُثْمَان دُفِنَ بِحشِّ كَوْكبٍ" في مادة (ك ك ب) ٤/ ١٦٠، في حين أورده الفتني في مادة (ك و ك ب) ٤/ ٤٤٥.

٤٢- انظر على سبيل المثال:

١- حديث:" قالت امرأة ابن مسعودٍ له: أجِنَّك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم...." فقد أورده الزبيدي في مادة (ج ن ن) ٣٤/ ٣٧٦، في حين أورده الفتني في مادة (أ ج ن) ٢/ ٢٥.

٢- حديث الربا:" لا تبيعوا الذَّهب بالذّهب... " أورده الزبيدى في مادة (ه و أ) ٤٠/ ٥٣٢، في حين أورده الفتني في مادة (١٥) ٥/ ١٢٧.

٣- حديث: " نهى عن حُلْوان الكاهن " أورده الزبيدى في (ح و ل) ٣٧/ ٤٦، في حين أورده الفتني في (ح ل ى) ١/ ٥٧٤.

٤٣- ابن العماد عبد الحي بن أحمد العكري، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: عبد القادر ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ج ١٠ـ ص ٦٠١، ٦٠٢، عبدالقادر بن شيخ الحسين، **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، تحقيق: أحمد مالو وآخرين، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م، ص٤٧٥، خير الدين الزركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م، ج ٦، ص ١٧٢، عبد الحي بن فخر الدين الحسين، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط ١، ١٣٧٣هـ/ ١٩٦٣م، ج ٤، ص ٢٩٨ – ٣٠١.

ج- صفاته الخلقية: كان على قدر من الصلاح والورع، والتبحر فى العلم.

د- وفاته: توفي رحمه الله في سنة تسع مائة وست وثمانين في ست من شوال على يد المبتدعة من فرقتي الرافضة السبابة والمهدوية.

هـ- سبب قتله: كان يناظر فرقة السَّبابة والمهدوية بهدف وصولهم إلى الحق حتى حكم بكفرهم وأراد التوصل إلى سلطان الزمان فقتلوه قبل أن يصل إليه.

٢- حياته العلمية(٤٤):

حفظ القرآن الكريم قبل أن يبلغ الحنث، وجد فى طلب العلم وبرع في فنون عديدة، ولم يبلغ أحد من علماء گجرات مبلغه في الحديث.

شيوخه كثيرون، ولما حج أخذ عن الشيخ حسن البكري، وابن حجر الهيتمي، وعلي بن عراك، والمتقي الهندي بمكة وغيرهم. ثم عاد إلى الهند وأخذ بالتدريس والتصنيف، وفاق أقرانه فى ذلك الزمان، وكان سُنِّياً وحارب أهل البدع والفساد، وحُكي عنه أن في تحصيله العلم قاسى من الطلبة وغيرهم شدائد، فنذر إن رزقه الله علمًا ليقومن بنشره، ووفى بما نذر ابتغاء وجه الله عز وجل.

٣- تشجيعه للعلم:

كان يرسل إلى معلم الصبيان ويقول: أيما صبي حسن ذكاؤه أرسله، فإن كان غنيًا أمره بطلب العلم وإن كان فقيرًا قال له: لا تهتم من جهة معاشك، ثم يتعهده بجميع ما يحتاج إليه، حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء في فنون كثيرة.

٤- مؤلفاته:

له مجموعة من المؤلفات كلها مطبوعة وهى: **المغني في ضبط الأسماء**، و**تذكرة الموضوعات**، و**قانون الموضوعات والضعفاء**، و**كتاب مجمع بحار الأنوار**.

ثانيًا- كتاب مجمع بحار الأنوار للعلَّامة الفتني:

١- شرطه في كتاب مجمع بحار الأنوار:

التزم المؤلف أن لا يغادر شيئًا مما في كتاب: **النهاية"** لابن الأثير إلا ما ندر، أو شاع بينهم واشتهر، ويضم إلى ذلك ما وجده في ناظر عين الغريبين من الفوائد وما عثر عليه من غيرهما(٤٥)، فجاء

٤٤- المصادر السابقة.

٤٥- **مجمع بحار الأنوار**، ١/ ح.

كتابه جامعًا لما ألّف قبله في غريب الحديث، وتميز عما سبق بأنه تعرض لخواص تراكيب الحديث، ولطائفها والوجوه الغريبة فيه(٤٦).

٢- **المنهج الذي سار عليه في إيراد الغريب:**

أ- إن كان في الحديث لفظة غريبة فإن العلامة الفتني يذكرها عند حرفها(٤٧).

ب- إن كان الحديث قد شرح في موضع، وشرحت بعض ألفاظه وما يلائمه في موضع آخر يحيل إليه بقوله: "يتم في كذا، وفي وكذا"، أي يزيد شرح هذا الحديث، "ويتم في حرف كذا"(٤٨).

ج- إن كان الغريب قد مضى له شرح فيما تقدم، أشار إليه بقوله: "شرح في كذا"(٤٩).

د- إذا كان في الحديث لفظة غريبة وقد أشار إلى معناها من سبقه في هذا الفن، ولم يصب في ذلك، فإنه يوضح معنى الغريب ثم يشير إلى رأي المخالف ويعقبه بقوله: "فيه نظر"(٥٠).

هـ- إذا كان غريب الحديث في حديث طويل، فإن العلامة الفتني يشرح الغريب بعد أن يأتي بلفظ الحديث الذي يدل على آخره دون أن يورد الحديث بأكمله، ويشير بقوله: "إلخ"(٥١).

و- إذا كان في شرح غريب الحديث أمر مشكل فإنه يقول: "وهذا مشكل" ويصرفه على معنى لائق به(٥٢).

ز- إذا كان غريب الحديث يحتمل معنيين: أحدهما راجح عنده، فإنه يذكر المعنيين مقدمًا الراجح

٤٦- المصدر السابق، المقدمة ١/ ح.

٤٧- انظر: على سبيل المثال، **بحار الأنوار**، ٣/ ١ (س أ ب).

٤٨- انظر: **المجمع**، ٣/ ٥٧ (س ر ج) قال: وحديث السراج لى القبر يجيء في " قب"، وانظر: ١/ ٥٠.

٤٩- انظر: **مجمع بحار الأنوار**، ٣/ ٨، " وسلبني من مالي - مر في بلال "، وانظر **المجمع**، ٣/ ١٤ في (س ب ح) في السطر الأخير من شرح المادة قال: ومر شيء في حجابه النور، وانظر: ٣/ ١٩ (س ب ع) في " ليغان على قلبي..."، وانظر أيضاً: ٣/ ٣٣ (س ت ر) في قوله تعالى: حجاباً مستوراً ".

٥٠- **مجمع بحار الأنوار**، ٣/ ١ (س ؤ ر) فقد أتى يشرح لفظ "سائر اليوم" أي جميع الأيام، وقال ومن فسره ببقيته فليس بمصيب، وفيه نظر لما مر في **النهاية**.

٥١- انظر: **مجمع بحار الأنوار**، ٣/ ٦ " سألنا ابن عمر عمن قدم بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة، أيأتي امرأته؟ فقال: قدم صلى الله عليه وسلم إلخ، معناه لا يحل له ذلك؛ لأنه لم يحل حتى سعى بينهما.

٥٢- انظر: مجمع بحار الأنوار،(س أ ل) ٣/ ٦، ٧ " والذي يسأل بالله ولا يعطي" أي يقول: أعطني بحق الله، وهذا مشكل إلا أن يتهم السائل بعدم استحقاقه.

لديه أولًا، ثم يورد المعنى الثاني مقدمًا بقوله: "قيل"(٥٣).

ح- العلامة الفتني يقدم غالبًا الغريب الموجود في الأحاديث، ثم يتبعه بالغريب الوارد في الآيات القرآنية، وقد يأتي شرحه في أثناء شرح الأحاديث(٥٤).

ط- العلامة الفتني عند شرحه لغريب الحديث، يتعرض لشرح ما فيه من البلاغة، وأوجه إعرابها ليتم توضيح المعنى(٥٥).

ي- العلامة الفتني عند شرحه لغريب الحديث، قد يتطرق لأوجه الخلاف في إعراب الكلمة ليظهر معناها واضحًا كاملًا(٥٦).

ك- العلامة الفتني عند شرحه لغريب الحديث الذي يتضمن حكمًا فقهيًا يورد اختلاف الفقهاء لتوضيح المعنى الكامل بالغريب(٥٧).

ل- عند شرح العلامة الفتني لغريب الحديث قد يذكر ما يوافق الكلمة في معناها ويعبر عنها بقوله: "قد تكرر ذكره"(٥٨).

٥٣- انظر: **مجمع بحار الأنوار**، ٣/ ٩ (س ب أ)، قال: و" سبأ" اسم مدينة بلقيس باليمن، وقيل: اسم رجل والدعامة قبائل اليمن، وانظر أيضاً: (س ب ت) ٣/ ١٢ " يوم السبت الراحة والسكون....".

٥٤- انظر: **المجمع**، ٣/ ١٢ (س ب ت) فإنه ذكر في آخر المادة قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ وذكر معناه: أي قطعاً لأعمالكم أي راحة، وانظر أيضاً: ٣/ ٣٩ (س ج د) ذكر توضيح الغريب (س ب ح) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ وانظر: ٣/ ٩ قوله: ﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾.

٥٥- انظر: **المجمع**، ٣/ ١٣ وفيه سبوح قدوسٌ: قال: يرويان بالفتح والضم وهو أكثر، والفتح أقيس وهو من أبنية المبالغة للتنزيه، وهما خبراً محذوفاً، أي ركوعي وسجودي لمن هو سبوح،أي طاهر عن أوصاف المخلوقات.

٥٦- انظر: المرجع السابق، ٣/ ١٥ (س ب ح) في قوله: "سبحان الله وبحمده" أي أسبح تسبيحاً، وباء بحمده متعلق بمحذوف بمعنى وبحمده سبحت ، وقيل "الواو" زائدة أي سبحت بحمده. وانظر ٣/ ٢٠ في حديث " إن ذئباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم.....، وانظر: ٣/ ٦٣٠ (س ب ى)، قوله صلى الله عليه وسلم " خلوا بيننا وبين الذين سَبُوا....".

٥٧- انظر: **المجمع**: (س ب ح) ٣/ ١٥ في قوله: "لو كنت مسبحاً أتممت صلاتي" قال: أي لو تنفلت ـ الرواية لكان إتمام فريضتي أحب، رأى ابن عمر عدم استحباب السنن الراتبة وغيرها، واستحبها الجمهور والشافعيون، وأجابوا عن دليله بأن الغرض متحتم فلو شرعت تامة لتحتم إتمامها، والنوافل شرعت مع التخمين وانظر أيضاً: ٤/ ٤٩٣، ٥٧٦.

٥٨- انظر: **المجمع**: ٣/ ١٩ (س ب ع) في قوله: "ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين" قال: قد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبع مائة.

م- عند شرح العلامة الفتني غريب الحديث قد يذكر جميع أوجه الخلاف المتعلق باللفظة لتوضيح المعنى ويبسطه(٥٩).

ن- العلامة الفتني عند شرح غريب الحديث يذكر كل الأحاديث المتعلقة بهذا اللفظ، مما يزيد في وضوحه(٦٠).

س- عند شرح العلامة الفتني لغريب الحديث قد يجمع بين الحديث والآية لتوضيح المعنى وتجليته(٦١).

ع- المحدث الفتني عند توضيح كلمة في الحديث، قد يحكم عليه إذا كان موضوعًا ويحيل إلى كتابه **تذكرة الموضوعات**(٦٢).

ف- لم يذكر في هذا الكتاب ضبط أسماء الرجال والمواضع على الاستيفاء، اكتفاء بما صدر من كتاب **المغني في ضبط الرجال**(٦٣).

٣- مزايا كتاب مجمع بحار الأنوار:

أ- إن الباحث في كتاب الغريب بعد وقوفه على المعنى، ربما أشكل عليه شيء، فيحتاج إلى الكشف عنه في شرح الكتب، أما كتاب **مجمع بحار الأنوار** لا يحتاج للرجوع إلى غيره من الكتب؛ لأن المؤلف يسرد ما ذكره في كتب الغريب، مثال ذلك: اقتصر ابن الأثير في كتابه **النهاية** على بيان معنى "المتألي"(٦٤)، وذكر الفتني بيان السبب الداعي إلى إحباط عمل "المتألي"(٦٥).

٥٩- انظر: **المجمع**: ٣/ ٢١ (س ب ع) في قوله صلى الله عليه وسلم: "أنزل القرآن على سبعة".

٦٠- انظر: **المجمع**: ٣/ ٢٣ (س ب ع) أورد في العدد سبعة قوله صلى الله عليه وسلم: "الكبائر سبعة"، وقوله: "من صام في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً"، وقوله: "إن قعر جهنم لسبعون"، وقوله: "طوقه الله من سبع أرضين". وانظر أيضاً: **المجمع**: ٣/ ٢٩ (س ب ل) قال: وفيه الإسبال في الإزار والقميص والعمامة....

٦١- انظر: **المجمع**: ٣/ ٣٦،٣٧ عند ذكره حديث: "سجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس"، ذكر معه قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾، وأوضح المعنى.

٦٢- انظر: **المجمع**: (س ر ج)٣/ ٥٧ قوله صلى الله عليه وسلم: "سراج أهل الجنة عمر" فأراد الحديث: "سراج أمتي أبو حنيفة" وحكم عليه بالوضع، وأشار إلى كتابه.

٦٣- انظر: المقدمة.

٦٤- انظر: **النهاية**، (أ ل ى) ١/ ٦٢.

٦٥- انظر: **مجمع بحار الأنوار**، (ا ل ى) ١/ ٧٨ .

ب- قد تكون الكلمة معروفة بين الناس فتهمل عند مؤلفي هذا الفن، لكن الفتني يذكرها؛ لأنها أطلقت في الحديث بنوع من التأويل، مثال: "فيأتيهم الله" أهمله ابن الأثير(٦٦)، وذكره الفتني(٦٧).

ج- زاد كلمة "إلا" وشرح الأحاديث التي وقعت فيها والتي تحتاج إلى شرح(٦٨).

د- أهمل ابن الأثير ضبط الكلمة في الأغلب، والفتني لا يتركه إلا نادرًا، مثال: "ابهر" أهمله ابن الأثير(٦٩)، وضبطه الفتني(٧٠).

هـ- يذكر العلامة الفتني الكلمة بهيئتها التي وردت في الحديث تيسيرًا على الطلبة، أو لاعتقاده أن الكلمة لم تشتق من أي كلمة أخرى مثل: "أجادب"(٧١)، "وإثمد"(٧٢).

و- العلامة الفتني يضيف إلى ما ذكره ابن الأثير في المادة، ما لم يذكره من مشتقات تلك المادة وتصريفاتها مما ورد في الحديث، مثال: أن ابن الأثير لم يذكر في مادة (ب ر أ)(٧٣) استبرأ لدينه، واستدركها(٧٤) الفتني، وكذلك كلمة: "أبرأ إلى الله"(٧٥).

ز- قد يشرح العلامة الفتني عند شرح غريب الحديث الحديث بأكمله(٧٦)، وقد يقتصر على شرح اللفظة الغريبة منه كما في الأغلب(٧٧).

ح- يستفتح العلامة الفتني بشرح اسم من أسماء الله الحسنى الموافقة بجذر الكلمة إن وجد(٧٨).

٦٦- انظر: **النهاية**، (أ ت ي) ١/ ٢١.

٦٧- انظر: **المجمع**، (أ ت ي) ٣/ ١٣.

٦٨- المرجع السابق، (أ لا) ٣/ ٨٠.

٦٩- انظر: **النهاية**، (ب هـ ر) ١/ ١٦٥.

٧٠- انظر: **المجمع**، (ب هـ ر)١/ ٢٣٠، ٢٣١.

٧١- انظر: المرجع السابق، (أ ج د ب)، ١/ ٢٣.

٧٢- انظر: المرجع السابق، (أ ث م د)، ١/ ٢٢.

٧٣- انظر: **النهاية**، (ب ر أ)، ١/ ١١١.

٧٤- انظر: **المجمع**، ١/ ١٥٤ (ب ر أ).

٧٥- انظر: المرجع السابق، ١/ ٥٤ (ب ر أ).

٧٦- انظر: **المجمع**، ١/ ٤٧٦ (ح ذ ق)، حديث: "خرج على صعدة يتبعها حذاقي" أي جحش، والصعدة: الأتان.

٧٧- انظر: المرجع السابق، ١/ ٢٦١، (ت ف ا)، (ج ف أ)، ١/ ٣٦٦.

٧٨- انظر: على سبيل المثال: (ح س ب) ١/ ٥٠٧ شرح (الحسيب). (ب ر أ) ١/ ١٥٤ شرح (البارئ).

ط- يشرح العلامة الفتني غريب الحديث في المادة التي تلائمه، ثم يشير إلى موضع كلمة غريب منه إلى الموضع الملائم لها[٧٩].

ي- العلامة الفتني يشرح غريب الحديث في موضعه وهذا غالب صنيعه، وقد يشرح الحديث بأكمله في موضع الغريب[٨٠].

٤- خاتمة الكتاب:

ختم العلامة الفتني كتابه: **مجمع بحار الأنوار** بمباحث تفيد طلبة الحديث، حيث أورد فصلًا في فضل علوم الحديث ومصطلحاته، وفصلًا في الجرح والتعديل، ونوع الرواية، ونوع من الوضاعين، وفصلًا في تعيين بعض الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وفصلًا في من ادعى الصحبة من المعمرين كذبًا، وفصلًا في أدب الكتابة، وفصلًا كبيرًا في السيرة النبوية.

ثم أتى بتكملة **مجمع بحار الأنوار في غريب التنزيل ولطائف الأخبار** وذكر نهجه فيه وفي الأصل فقال: "إني أكتب أول كلمة من الحديث بحمرة ليتميز عما تقدم، إلا أن يتميز بحمرة علامات الكتب، واتبع أصله في ترك حرف العطف على لفظ فيه في أول كل مادة من الباب، وفي عطف ما بعده إلى تمام تلك المادة، وأيضًا قد نسبت في بعض ما ذكرته الأصل المنقول عنه، فأعلمته بلفظ الغير، ثم إني جعلت كتاب ابن الأثير أصلًا؛ لأنه فاق علماء هذا الفن في نهجه وهو إمام بارع ورع"، إلى أن قال: "واعلم أنك لن تستفيد في بعض المواضع من هذا المسود إلا بالرجوع إلى **مجمع البحار**، فلا تغفل عنه"[٨١].

٥- نسخ الكتاب[٨٢]:

طبع الكتاب الطبعة الأولى في لكهنو سنة ١٢٨٣هـ، وكتب بين يدي الشيخ عبد الحق الدهلوي سنة ١٠١٩هـ، تحت إشراف المنشي نولكشور اللكهنوي حيث جمع ست نسخ منه، ثم كلف محمد مظهر للمقابلة والتصحيح. ثم طبع الطبعة الثانية في ١٣١٤هـ، ثم الطبعة الثالثة تحت إشراف مكتبة دار الإيمان في المدينة المنورة عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م. ثم طبع على نفقة أبناء بلد المؤلف الساكنين بالحجاز، وفي مقدمتهم السَّري الكريم الحاج نور ولي، وقام أبو الحسن الندوي بنشر الكتاب وتصحيحه، فحصل على

٧٩- انظر: على سبيل المثال: (ش ر ف) ٣/ ٢٠٨ حديث: "فلما أشرفوا..." فشرح معنى كلمة "أشرفوا"، ثم قال: والمشرفة يجيء في (م)، أي حرف الميم. (ب ر أ) ١/ ١٥٤ شرح (البارى).

٨٠- **المجمع**، (ح ذ ق) ١/ ٤٧٦ .

٨١- **مجمع بحار الأنوار**، ٥/ ٢٠٨- ٢٨٨.

٨٢- انظر: مقدمة الكتاب، ط٣، ١/ ١٤، ١٥.

نسخة مكتبة الشاه بير من أحمد آباد على نسخة قديمة من فتن، ثم نوب الشيخ عبد الحفيظ البلياوي أستاذ الأدب في دار العلوم للمقابلة والتصحيح، وطلب الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي للمراجعة والتحقيق.

٦- ثناء العلماء على الكتاب:

نال كتاب الفتني رواجًا كبيرًا بين العلماء وطلبة الحديث، وقد أثنى كثير من العلماء عليه، قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي: "إن له كتابًا يتكفل بشرح الصحاح يسمى **مجمع البحار**". وقال العلامة السيد صديق حسن القنوجي: "وبالجملة أن هذا الكتاب المستطاب جامع لغريب القرآن والحديث لا يحتاج واجده إلى كتاب آخر في هذا الفن، وكأنه شرح للكتب المشهورة بالصحه[٨٣].

المبحث الثاني: العلامة الزبيدي وكتابه تاج العروس:

العلامة الزبيدي رحمه الله هو: محمد مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني العلوي الزبيدي النسب، الواسطي نزيل مصر[٨٤]، لقب رحمه الله بألقاب كثيرة أشهرها "المرتضى" و"محب الدين" وكني بـ: "أبي الفيض" و"أبي الوقت" و"أبي الأشبال" و "أبي الجود"[٨٥]، ولد رحمه الله عام ١١٤٥هـ في مدينة بلگرام في الهند[٨٦]، ومات سنة ١٢٠٥هـ، بعد إصابته بمرض الطاعون. أصله من العراق كما صرح بذلك، ووصف نفسه بأنه الواسطي العراقي[٨٧]، وانتقل إلى بلگرام بسبب هجرة عائلته إليها بعد غزو هولاكو لبغداد[٨٨]. واشتهر بـ: "الزبيدي" أو "اليماني" وذلك بعد استقراره في اليمن، وفي الزبيد منها بعد انتقاله إلى الهند[٨٩]. وبـ: "المصري" نتيجة استقراره بمصر بعد انتقاله من اليمن[٩٠].

٨٣- انظر: المرجع السابق، ط٣، ١/ ١٤.

٨٤- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، دار الغرب الإسلامية، ط٢، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.، ١/ ٢٦٥، صديق خان بن حسن القنوجي، **أبجد العلوم**، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م. ١/ ١٢، خير الدين الزركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م، ٧/ ٧٠.

٨٥- المراجع السابقة.

٨٦- **فهرس الفهارس**، ١/ ٥٢٧، **الأعلام**، ٧/ ٧٠ وقال البعض: إن مسقط رأسه "زبيد" ولكن رجح الشلاش: أن مسقط رأسه الهند في مدينة بالكرام. انظر: هاشم طه شلاش، **الزبيدي وكتاب تاج العروس**، دار الكتاب للطباعة، بغداد، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨١م، ص ٤٢،٤٣.

٨٧- **فهرس الفهارس**، ص ٥٢٧.

٨٨- الشلاش، **الزبيدي في كتابه تاج العروس**، ص ٤٥.

٨٩- المرجع السابق.

٩٠- **فهرس الفهارس**، ١/ ٥٢٧، الشلاش ، **الزبيدي في كتابه تاج العروس**، ص ٤٥، وانظر: **التاج**، مادة (و ج د) ٩/ ٢٦٣.

ونشأ في بيئة علمية، فتلقى العلم على شيوخ الهند[٩١]، ثم قام برحلات علمية إلى المدن الحجازية واليمن والشام وفلسطين[٩٢]، فتلقى علم الحديث[٩٣]، ونبغ فيه، وعلم اللغة العربية[٩٤]، وعلم التصوف[٩٥]، والفقه[٩٦]، والنسب[٩٧]. وتلقى العلم عن عدد كبير من العلماء من بلدان مختلفة، بلغ عددهم خمسة وثلاثين وست مائة، منهم تسعة من الهند[٩٨]، وسبعة وثلاثون من اليمن[٩٩]، وثلاثة من حضر موت[١٠٠]، واثنان من البحرانيين[١٠١]، واثنان من العراقيين[١٠٢]، وخمسة عشر من الحجازيين[١٠٣]، وسبعة عشر من المغاربة[١٠٤]، وثمانية عشر من الشاميين[١٠٥]، وثمانية وخمسون من المصريين[١٠٦]، وشيوخ آخرون[١٠٧]، كما بلغ عدد مشايخه الذين أخذ عنهم بالمراسلة وبالإجازة سبعين ومائة[١٠٨].

٩١- السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ط ٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، مادة (ن ر ج) ٦/ ٢٣٦.

٩٢- **أبجد العلوم**، ٣/ ١٢، ١٣، وانظر: الشلاش، **الزبيدي في كتاب تاج العروس**، ص ٤٧ - ٦٥.

٩٣- الشلاش، **الزبيدي في كتابه تاج العروس**، ص ٦٥، ٦٧.

٩٤- المرجع السابق، ١/ ٦٨، وانظر **التاج**، ص ٢.

٩٥- الشلاش، **الزبيدي في كتابه تاج العروس**، ص ٦٩، ٧٠.

٩٦- المرجع السابق، ص ٦٥.

٩٧- المرجع السابق، ٦٥، ٦٦.

٩٨- **فهرس الفهارس**، ص ١/ ٥٣١ - ٥٣٧، **أبجد العلوم**، ٣/ ١٦- ١٨، ٢١ – ٢٣، الشلاش، **الزبيدي في كتاب تاج العروس**، ص ٨١ -٨٣.

٩٩- الشلاش، **الزبيدي في كتاب تاج العروس**، ص ٨٣ -٨٩.

١٠٠- المرجع السابق، ص ٨٩ -٩٠.

١٠١- المرجع السابق، ص ٩٠.

١٠٢- المرجع السابق.

١٠٣- المرجع السابق، ص ٩٠ -٩٢.

١٠٤- المرجع السابق، ص ٩٢ -٩٦.

١٠٥- المرجع السابق، ص ٩٦ -٩٨.

١٠٦- المرجع السابق، ص ٩٨ -١٠٧.

١٠٧- انظر الحافظ محمد مرتضى الزبيدي، **المعجم المختصر**، تحقيق: نظام يعقوبي، ومحمد العجمي، دار البشائر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص ٧٥٣.

١٠٨- انظر المصدر السابق، ص ٧٨٠ - ٧٨٤.

وقد تتلمذ على يديه الكثير، وحصل بعضهم على إجازة، ومن أشهر تلاميذه: عبد الرحمن بن الشيخ حسن الجبرتي، ومحمد بن سعيد السويدي، وخالد بن يوسف الديار البكري[١٠٩]. وكانت له دروس عامة وخاصة، أما دروسه العامة فكانت لجميع فئات الناس في المساجد يوم الاثنين والخميس، يقرأ فيها ثلاثيات البخاري والترمذي والدارمي. وأما دروسه الخاصة فكانت في منزله أو منازل معارفه، وكان يقرأ فيها بالمسلسلات والأجزاء الحديثية، وأصحاب هذه المجالس لهم الحق في الحصول على الإجازة[١١٠]. وقد تنوعت مؤلفاته[١١١] رحمه الله في فنون العلم، وإن كان معظمها في الحديث، فبلغ عدد مؤلفاته فيه سبعة وثلاثين كتابًا، من أشهرها: **الابتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج، أربعون حديثًا في الرحمة** كما ألف في رجال السند كتابين، وفي المشيخات ثمانية عشر كتابًا، وفي التراجم والأنساب خمسةً وعشرين مؤلفًا، وله في التفسير كتابان، وفي الفقه وأصوله ثمانية مؤلفات، منها: **إعلام الأعلام بمناسك حج بيت الله الحرام** وفي العقائد ثلاثة كتب منها: **رفع الشكوى لعالم السر والنجوى**.

كما كتب في اللغة ثلاثة عشر مؤلفًا من أشهرها كتاب **تاج العروس من جواهر القاموس** وموضوع كتابه **تاج العروس** يعتبر موسوعة في اللغة والبلدان والأعلام والتاريخ والأنساب والحيوان والنبات والطب، والكثير مما يتعلق بالحياة اليومية في عصر الزبيدي في الأماكن والبلدان التي حل بها[١١٢]، وقصد الزبيدي من تأليفه لكتاب: **تاج العروس** ما يلي[١١٣]:

- اهتمامه بالقاموس، فعده من أجل ما ألف في هذا الفن، لاشتماله على الفصيح والغريب من ألفاظ العرب، فكان هدفه الكبير هو **شرح القاموس المحيط**.
- خدمة اللغة العربية؛ لأنها الأصل العظيم لجميع العلوم.
- خدمة طلبة العلم، حيث فترت هممهم في ذلك العصر، وقصرت عقولهم عن فهم طبيعة اللغة العربية.

صرح الزبيدي بعشرة مقاصد من تأليفه لـ: **تاج العروس**، من أهمها:

أ- المتواتر من اللغة والآحاد، وذكر فيه أن ألفاظ اللغة منها متواتر على ألسنة الرواة ويمثل ألفاظ القرآن الكريم وما تواتر من السنة النبوية، وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو عند الأكثرين،

١٠٩- الشلاش، **الزبيدي في كتابه تاج العروس**، ص ٨٣ - ٨٩.

١١٠- المرجع السابق.

١١١- المرجع السابق، ص ١٠٨ - ١١٠.

١١٢- الشلاش، **الزبيدي في كتابه تاج العروس**، ص ١٨٤، وانظر: ص ٢٠٧.

١١٣- المرجع السابق، ص ١٨٢ - ١٨٤.

ومنها ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة وهو مقبول إذا كان المنفرد من أهل الضبط و الإتقان، ثم ذكر مراتب الكلام المنقول عن العرب، فذكر المنقطع والضعيف والمتروك والفصيح ورتبه[١١٤].

ب- بيان الأفصح، فذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو أفصح الخلق، وقريش أفصح القبائل، ثم عرض اللغات المتروكة.

ج- بيان مراتب اللغويين في أهل الكوفة، وبيان أسانيدهم وألقابهم ووفياتهم، كما بين أول من صنف في اللغة[١١٥].

تبرز أهمية كتابه **تاج العروس** بما يلي[١١٦]:

١- نقل الزبيدي مادته في كتاب **تاج العروس** من مئات الكتب في مختلف العلوم والفنون، وكتب الحديث النبوي وشروحه ومصطلحه، والسيرة النبوية، والتراجم الخاصة التي تتعلق بالصحابة ورجال الحديث، وكتب التراجم العامة، ومعاجم الشيوخ وكتب الأنساب وغيرها.

٢- يعتبر كتاب **تاج العروس** مصدرًا للاستشهاد بالحديث النبوي.

٣- يعتبر كتاب **تاج العروس** مصدرًا لتراجم كثير من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين والمحدثين.

٤- يعتبر كتاب **تاج العروس** مصدرًا لتراجم كثير من المحدثين والفقهاء وغيرهم من أهل العلم.

٥- الموضوعات التي نقلها الزبيدي موضوعات مختلفة وردت شرحًا لبيت من الشعر[١١٧]، أو تفسيرًا لحديث نبوي[١١٨]، أو استقصاء لمسألة صرفية[١١٩]، أو نحوية[١٢٠]، أو لغوية[١٢١]، أو بلاغية[١٢٢]، أو عرضًا لمسألة فقهية[١٢٣]، أو توضيحًا لمسألة

١١٤- المرجع السابق، ص ١/ ١٩ -٢٧، وانظر ص ٤٠٠.

١١٥- المرجع السابق ص ٢١ – ٢٣، وانظر: ص ٤٠١.

١١٦- انظر: الشلاش، الباب الثالث من كتاب: **الزبيدي في كتابه تاج العروس**.

١١٧- تاج العروس، مادة (ع ي ر) ١٣/ ١٧٨، ١٧٤، ٦٩٠.

١١٨- المرجع السابق، مادة (و ت ر) ١٤/ ٣٣٨.

١١٩- المرجع السابق، مادة (اخ د) ٩/ ٣٦٣.

١٢٠- المرجع السابق، مادة (أ ي) ٣/ ١٣٦ - ١٣٩.

١٢١- المرجع السابق، مادة (ب ط ش) ١٧/ ٨١، ٨٢.

١٢٢- المرجع السابق، مادة (ج ن س) ١٥/ ٥١٤.

١٢٣- المرجع السابق، مادة (ر ع د) ٨/ ١٠٣.

عقدية[١٢٤]، أو لقراءة قرآنية[١٢٥]، أو تفسيرًا للفظ وقع الخلاف في تفسيره[١٢٦]، أو بيانًا لمعان تركيبية وردت عن العرب[١٢٧]، أو بسطًا لمسألة كلامية[١٢٨].

وقد بدأ العلامة الزبيدي في تأليفه سنة ١١٧٤هـ في شهر جمادى الأولى ومكث في تأليفه ثمانية أعوام، وانتهى منه عام ١١٨٢هـ[١٢٩].

ولكتاب **تاج العروس** عدة نسخ، نسخة بخط يده، ونسخة بخط تلاميذه بإشراف منه، وأهدى لملك الروم نسخة منه بناء على طلبه، كما توجد نسخة أخرى في وقف أمير اللواء محمد بك بمصر ليس لها ذكر الآن، وتوجد نسخة محمد بك أبي الذهب ولكنها ليست بخط الزبيدي[١٣٠]، وطبع الكتاب أربع مرات، الأولى والثانية طبعتان رديئتان، والطبعة الثالثة أصدرتها دار الفكر في بيروت بإشراف مصطفى جواد، أما الطبعة الرابعة فطبعتها حكومة الكويت[١٣١] "وهي طبعة جيدة اعتمد في نشرها على طبعة مصر، وقوبلت على أمَّهات المعجمات المعروفة، ولم يعتمد فيها على نسخ مخطوطة مع توافر عدة نسخ كاملة وأجزاء متفرقة"[١٣٢].

وقد اعتمد العلامة الزبيدي في تأليف كتابه على مائة وسبعة عشر مصدرًا[١٣٣]، ثم قال[١٣٤]: "وغير ذلك من الكتب والأجزاء في الفنون المختلفة، مما يطول عن الناظر استقصاؤها، ويصعب على العاد إحصاؤها" وهذا يعني أن المصادر شملت فنونًا كثيرة يمكن حصرها، مثل كتب الدراسات القرآنية[١٣٥]، وكتب الحديث النبوي[١٣٦]، وكتب غريب الحديث[١٣٧]،

١٢٤- المرجع السابق، مادة (و ح د) ٩/ ٢٦٤- ٢٦٦.

١٢٥- المرجع السابق، مادة (أ خ ذ) ٩/ ٣٦٤.

١٢٦- المرجع السابق، مادة (و ع د) ٩/ ٣٠٦ - ٣٠٨.

١٢٧- المرجع السابق، مادة (و ع د) ٩/ ٣٠٤ - ٣٥٦.

١٢٨- المرجع السابق، مادة (ف ي ض) ١٨/ ٤٩٨- ٤٩٩.

١٢٩- طه شلاش، **الزبيدي في كتابه تاج العروس**، ص ١٨٤،١١٢،١١٦،١١٧،١٩٠.

١٣٠- المرجع السابق، ص١٩٥،١٩٦.

١٣١- المرجع السابق، ص ١٩٦-١٩٩.

١٣٢- المرجع السابق، ص ٦٨٦.

١٣٣- **التاج**، المقدمة، ص ٥-٩.

١٣٤- المصدر السابق، ص٩.

١٣٥- **الزبيدي وكتابه تاج العروس**، ص ٣١٩-٣٢٠.

١٣٦- المرجع السابق، ص ٣٢٢-٣٢٦.

وكتب اللغة[١٣٨]، وكتب الأدباء والشعراء[١٣٩]، والكتب الأدبية[١٤٠]، وكتب الفقه وأصوله[١٤١]، وكتب العقائد وعلم الكلام[١٤٢]، وكتب الأنساب[١٤٣]، وكتب القراء والمفسرين[١٤٤]، وكتب التراجم العامة[١٤٥]، وكتب تاريخ البلدان والمدن[١٤٦]، وكتب السيرة النبوية[١٤٧]، وكتب تراجم الصحابة[١٤٨]، ورجال الحديث[١٤٩]، وكتب الجغرافية والبلدان والرحلات[١٥٠].

وكان أكبر اعتماده في كتابه **تاج العروس** على كتب الحديث، فاطلع على المتون والمسانيد والأجزاء، وأشار إلى ذلك في كتابه **تاج العروس** بقوله: "رأيت" وَ " قرأت" و "وقع لنا "، ومن هذه الكتب التي صرح بذكرها كتب الصحاح مثل **صحيح البخاري**، و**صحيح مسلم**، وكتب السنة مثل **سنن ابن ماجه** و**سنن البيهقي**، والموطّآت مثل **موطأ مالك**، والجوامع مثل **جامع الأصول**، وكتب الغرائب مثل **غرائب مالك** للدارقطني، كما استفاد من كتب الأجزاء مثل **جزء الشمامي** وجزء من عوالي حديث ابن شاهين الجيوشي، واطلع على الكتب المؤلفة في الأربعينيات مثل **الأربعينيات البلدانية** لابن حجر، ولأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، كما استفاد من الكتب المؤلفة في السباعيات والثمانيات، مثل كتاب **قرط الكواكب في سباعيات ابن ملاعب**، وكتاب **ثمانيات النجيب** لأبي النصر الحراني، وكما استفاد من كتب العشاريات للحافظ ابن حجر.

١٣٧- المرجع السابق، ص ٢٨٥- ٢٨٧.

١٣٨- المرجع السابق، ص ٢٨٥- ٢٨٧- ٢٩٢- ٢٩٥- ٢٩٦- ٣٠٠- ٣٠٣- ٣٠٧- ٣٠٨.

١٣٩- المرجع السابق، ص ٣٦٤- ٣٦٦- ٣١٧- ٣١٨- ٣٦٧- ٣١٨.

١٤٠- المرجع السابق، ص ٣١٦- ٣١٧، ٣١٣- ٣١٦، ٣١٠- ٣١٣، ٣٠٩- ٣١٠.

١٤١- المرجع السابق، ص ٣٢٩- ٣٣١.

١٤٢- المرجع السابق، ص ٣٣٧- ٣٣٩.

١٤٣- المرجع السابق، ص ٣٦٦- ٣٦٧.

١٤٤- المرجع السابق، ص ٣٦٣- ٣٦٤.

١٤٥- المرجع السابق، ص ٣٦٨- ٣٦٩.

١٤٦- المرجع السابق، ص ٣٤١- ٣٤٩.

١٤٧- المرجع السابق، ص ٣٤٩- ٣٠١.

١٤٨- المرجع السابق، ص ٣٥٣- ٣٥٥.

١٤٩- المرجع السابق، ص ٣٥٥- ٣٦٧.

١٥٠- المرجع السابق، ص ٣٣٣- ٣٣٧.

كما اطلع على كتب الزهد مثل **كتاب القناعة** لابن أبي الدنيا، وكتب المسلسلات مثل **مسلسلات ابن مُدي** لجمال الدين محمد بن يوسف الغرناطي، ونقل من الكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة مثل كتاب **المقاصد الحسنة** للسخاوي.

ونقل من كتب الشروح التي منها ما هو مفقود مثل **شرح الحزب النووي** لمحمد بن الطيب الفاسي، و **شرح المصابيح** للتوربشتي، ومنها ما هو مطبوع مثل **شرح صحيح البخاري** لابن حجر، و **شرح صحيح مسلم** للنووي، والقاضي عياض اليحصبي، كما اطلع على شروح **موطأ** الإمام مالك، وكتاب **طرح التثريب** لأبي زرعة.

كما ضمن كتابه كتب آداب المحدثين مثل كتاب **الرحلة** و **شرف أصحاب الحديث** كلاهما للخطيب البغدادي، وكتاب **العلل** للدارقطني، وكتاب **فتاوى ابن حجر الصغرى**(١٥١).

لذلك جاء كتابه **تاج العروس**، حافلًا بالأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين، التي قد بلغ عددها ١٢٢٥٨ معتمدًا عليها في تأصيل اللغة العربية، حاكمًا على بعض الأحاديث بالصحة أو الحسن أو الضعف، ومخرجًا لبعضها، ومعلقًا على رجال إسناد البعض منها، وربما ذكر الحديث مجردًا عن اسم الصحابي، وربما ذكر اسم الصحابي والتابعي، وربما اقتصر على الحديث فقط وهذا غالب صنيعه(١٥٢).

وقد حوت هذه الأحاديث والآثار كثيرًا من غريب الحديث التي قام العلامة الزبيدي ببيان معناها وتوضيحها خدمةً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

الفصل الثاني: زوائد غريب الحديث في كتاب "تاج العروس" للزبيدي على كتاب "مجمع بحار الأنوار" للفتني على الترتيب الجذري للعلامة الزبيدي:

المبحث الأول: حرف الألف:

[أ ب ل] حديث المعتمر بن سليمان: "رأيت رجلا من أهل عمان ومعه أب كبير يمشي، فقلت له احمله، فقال: إنه لا يأتبل"(١٥٣). ويقال: إنه لا يأتبل، وفي **العباب** لا يتأبل، أي: لا يثبت على رِعْية الإبل،

١٥١- **الزبيدي وكتابه تاج العروس**، ص٣٢٢ -٣٢٦.

١٥٢- انظر: عالية بالطو، فهرس الأحاديث والآثار التي استشهد بها العلامة الزبيدي في كتابه: **تاج العروس من جواهر القاموس**.

١٥٣- اختصر الفتني في **المجمع** (١ / ٨) على معنى لا يمسها أحد إذا كانت الإبل مهملة قيل أُبَل، فإذا كانت للقنية قيل: إبل مؤبلة.

ولا يحسن مهنتها وخدمتها، وقال أبو عبيد: لا يقوم عليها فيما يصلحها أو لا يثبت عليها راكبا، أي إذا ركبها، وبه فسر الأصمعي(١٥٤).

[أ ذ ن] قال للمرأة عن زوجها: "أذاك الذي في عينه بياض"؟ قيل: إن هذا القول من جملة مزحه صلى الله تعالى عليه وسلم ولطيف أخلاقه، وقيل: معناه الحض على حسن الاستماع والوعي(١٥٥).

[أ ر ن] حديث أبي سفيان رضي الله تعالى عنه، أنه قال: "أقطعني خَيْف الأُرِين أملأه عجوة". وأرينية، كزبيرية، وضبطه ياقوت بتخفيف الباء الموحدة المفتوحة، وقال: ماء لغني بن أعصر، قرب ضرِيَّة، وبالقرب منها الأودية، فالصواب إذا: ذكرها في الموحدة(١٥٦).

[أ ز ر] روي عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾(١٥٧). قال: لم يكن بأبيه، ولكن آزر اسم صنم فموضعه نصب على إضمار الفعل في التلاوة، كأنه قال: وإذ قال إبراهيم لأبيه أتتخذ آزر إلها، أي أتتخذ أصناما آلهة. وقيل: هو اسم عم إبراهيم عليه وعلى محمد أفضل الصلاة والسلام، في الآية المذكورة، وإنما سمي العم أبا، وجرى عليه القرآن العظيم، على عادة العرب في ذلك، لأنهم كثيرا ما يطلقون الأب على العم، وأما أبوه فإنه تارَخ، بالخاء المعجمة، وقيل بالمهملة، على وزن: هاجَر، و هذا باتفاق النسابين، ليس عندهم اختلاف في ذلك، كذا قاله الزجاج والفراء، أو هما واحد. قال القرطبي: حكي أن آزر لقب تارخ،عن مقاتل، أو هو اسمه حقيقة، حكاه الحسن، فهما اسمان له، كإسرائيل ويعقوب(١٥٨).

[أ ز ز] في قوله تعالى: ﴿أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾(١٥٩). قال مجاهد: تشليهم إشلاء. وقال الضحاك: تغريهم إغراء(١٦٠).

[أ ز م] حديث ابن عمر: إذا كنت بين المأزمين دون مِنًى فإن هناك سَرْحة سر تحتها سبعون نبيا. والمأزم، كمنزل، ويقال: المأزمان مثنى، الأولى عن الأصمعي، قال في سند مَضِيْق بين جمع وعرفة، والمأزمان: موضع آخر بين مكة ومنى(١٦١).

١٥٤- **تاج العروس**، ٢٧/ ٤٢٠.
١٥٥- المرجع السابق، ٣٤/ ١٧٠.
١٥٦- المرجع السابق، ٣٤/ ١٧٤.
١٥٧- سورة الأنعام، الآية: ٧٤.
١٥٨- المرجع السابق، ١٠/ ٤٧.
١٥٩- سورة مريم، الآية: ٨٣.
١٦٠- **تاج العروس**، ١٥/ ١٥.
١٦١- المرجع السابق، ٣١/ ٢١٣.

[**أ ص ص**][162] قال الحجاج لبعض من ولاه أصبهان: قد وليتك بلدة حجرها الكُحْل، وذبابها النحل، وحشيشها الزعفران، أي مدينة أصبهان[163].

[**أ ص ص**][164] قال السهيلي في **الروض** في ذكر حديث سلمان رضي الله تعالى عنه: "كنت من أهل أصبهان" ما نصه: وأَصْبَه بالعربية فرس، وقيل: هو العسكر، فمعنى الكلمة: موضع العسكر أو الخيل أو نحو هذا[165].

[**أ ن س**] روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "إنما سمي الإنسان إنسانا، لأنه عُهِد إليه فنسي"[166].

[**أ و ف**][167] الحديث: "آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان" الآفة: العاهة، أو هي عَرَض مُفْسد لما أصابه، وفي **المحكم** و**العباب**: لما أصاب من شيء[168].

المبحث الثاني: حرف الباء:

[**ب ج د**] وبجدان، كعثمان، جاء ذكره في الحديث: موضع بين الحرمين[169].

[**ب ر ق ع**][170] البُرْقُع: جاء ذكره في بعض الأحاديث. وهو اسم السماء الرابعة[171].

[**ب س س**] في قوله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾[172]. روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال الأزهري فيه: إنه أشبه بالحق، وقد ساقه بسنده إليه. قال: كانت امرأة مشئومة اسمها البسوس، أعطي زوجها ثلاث دعوات مستجابات، وكان له منها ولد، فكانت محبة له،

١٦٢- لا توجد المادة في **المجمع**.

١٦٣- انظر: ما قاله الشعراء عن مدينة أصبهان، **تاج العروس**، ١٧/ ٤٧٥، ٤٧٦ و ١٧/ ٤٧٦.

١٦٤- لم أقف عليها في **مجمع بحار الأنوار**.

١٦٥- **تاج العروس**، ١٧/ ٤٧٧.

١٦٦- المرجع السابق، ١٥/ ٤٢٤.

١٦٧- لم أقف عليها في **مجمع بحار الأنوار**.

١٦٨- **تاج العروس**، ٢٣/ ٤٩، ٥٠.

١٦٩- المرجع السابق، ٧/ ٤٠٣.

١٧٠- لم أقف على المادة في **المجمع**.

١٧١- **تاج العروس**، ٢١/ ٣٢٠.

١٧٢- سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.

فقالت: اجعل لي منها دعوة واحدة. قال: فلك واحدة، فماذا تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، ففعل، فرغبت عنه لما علمت أنه ليس فيهم مثلها، فأرادت سيئا، فدعا الله تعالى عليها أن يجعلها كلبة نباحة، فذهبت فيها دعوتان، فجاء بنوها، فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أمنا كلبة يعيرنا الناس، كذا نص التكملة، وفي اللسان: يعيرنا بها الناس، فادع الله تعالى أن يردها إلى حالها التي كانت عليها، ففعل، فعادت كما كانت، فذهبت الدعوات الثلاث بشؤمها، وبها يضرب المثل(١٧٣).

[ب ع د] في حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال: "أما بعد"، تقدير الكلام: أما بعد حمد الله. وأول من قاله داود عليه السلام، كذا في أوليات ابن عساكر، ونقله غير واحد من الأئمة وقالوا: أخرجه ابن أبي حاتم والديلمي عن أبي موسى الأشعري مرفوعا. ويقال: هي فصل الخطاب، ولذلك قال عز وجل: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾(١٧٤).

[ب و ل] حديث عمار: "مَبالٌ في مَبالٍ". والمبال: الفَرْخ(١٧٥).

[ب ي ع] تزوج يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أم خالد بنت أبي هاشم فقال يخاطبها:

مـــالك أم خالـــد تبكـــين من قدر حل بكم تضِجِّين
باعت على بيعك أم مسكين ميمـونة من نسوة ميامين

ومن المجاز: باع فلان على بيعه وحل بواديه، إذا قام مقامه في المنزلة والرفعة. وقال المفضل الضبي: هو مثل قديم تضربه العرب للرجل الذي يخاصم رجلا ويطالبه بالغلبة، فإذا ظفر به وانتزع ما كان يطالبه به قيل: باع فلان على بيع فلان، ومثله: شق فلان غبار فلان. ويقال: ما باع على بيعك أحد، أي لم يساوك أحد(١٧٦).

المبحث الثالث: حرف التاء:

[ت ن ر](١٧٧) وفي التنزيل العزيز: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾(١٧٨)، قال علي كرم الله

١٧٣- **تاج العروس**، ١٥/ ٤٥٢.

١٧٤- سورة ص، الآية: ٢٠، **تاج العروس**، ٧/ ٤٣٨.

١٧٥- المرجع السابق، ٢٨/ ١٢٥.

١٧٦- المرجع السابق، ٢٠/ ٣٦٨، ٣٩٦.

١٧٧- اقتصر الفتني، ١/ ٢٣٧ في **المجمع** على أنها عين ماء معروف أو الخابزة.

١٧٨- سورة هود، الآية: ٤٠.

وجهه: هو وجه الأرض، ومثله ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما. وروي عن ابن عباس، قال: التنور: جبل بالجزيرة قرب المصيصة، وهي عين الوردة. والله أعلم بما أراد، وهذا الجبل يجري نهر جيحان تحته. وروي عن علي رضي الله عنه أيضًا أنه قال: أي وطلع الفجر. يذهب إلى أن التنور الصبح. وقال قتادة: التنور أعلى الأرض وأشرفها، وكان ذلك علامة له(١٧٩).

المبحث الرابع: حرف الثاء:

[ث د أ](١٨٠) قد جاء في الحديث في صفة النبي صلى الله عليه وسلم "عاري الثُّنْدُأتين". الثُّنْدُأة لك بضم الأول والثالث كالثدي لها، أي للمرأة وهو قول أكثر، وعليه جرى في الفصيح، أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع لحم أو هي مَغْرِز الثدي، وهو قول الأصمعي، أو هي اللحم الذي حوله ، وهو قول ابن السكيت، وقيل: هي والثدي مترادفان(١٨١).

المبحث الخامس: حرف الجيم:

[ج ب أ] جاء في الحديث: "من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، على التيعة شاة، والتيمة لصاحبها، وفي السيوب الخمس، لا خلاط ولا وراط، ولا شناق ولا شغار، ومن أجبى فقد أربى، وكل مسكر حرام". وأجبأ الزرعَ: باعه قبل بُدوِّ صلاحه أو إدراكه، وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلا همز للمزاوجة(١٨٢).

[ج ب ت] في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾(١٨٣). قال ابن عباس: الطاغوت: كعب بن الأشرف، والجبت: حيي بن أخطب(١٨٤).

[ج ب ل ص](١٨٥) جاء ذكر جابَلَص وجابَلَق في حديث روي عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما. جابلص، بفتح الباء، واللام أو سكونها، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال الأزهري: هو بلد بالمغرب الأقصى، ليس وراءه إنسي، ونص **التهذيب**: ليس وراءه شيء. وكذا جابلق: بلد في أقصى المشرق،

١٧٩- **تاج العروس**، ١٠/ ٢٩٥، ٢٩٦.

١٨٠- في **المجمع** (ث د ى) ١/ ٢٨٥.

١٨١- **تاج العروس**، ١/ ١٦٣.

١٨٢- المرجع السابق، ١/ ١٦٧، ١٦٨.

١٨٣- سورة النساء، الآية: ٥١.

١٨٤- **تاج العروس**، ٤/ ٤٨٠.

١٨٥- لا توجد المادة في **المجمع**.

ليس وراءه شيء[١٨٦].

[ج ب ل ق][١٨٧] وفي الحديث الذي أشار له الأزهري، هو ما قال الليث: "بلغنا أن معاوية سأل الحسن بن علي رضي الله عنهما أن يخطب الناس، فظن معاوية أنه يحصر، فيسقط من أعين الناس لحداثته، فصعد الحسن رضي الله عنه المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابلص رجلا جده نبي ما وجدتموه غيري وغير أخي، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[١٨٨]، وأشار بيده رضي الله عنه إلى معاوية". جابلق بفتح الباء واللام، هكذا قيده أبو هاشم، وقد أهمله الجوهري، وقال الأزهري: بلد بالمشرق وجابلص بالمغرب، ليس وراءهما إنسي، روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه ذكر حديثا ذكر فيه هاتين المدينتين وتقدم في جابلص[١٨٩].

[ج ع ش][١٩٠] وفي حديث طَهْفَة: "ويَبِس الجِعْش". والجعش: أصل النبات، وقيل: أصل الصِّلِّيَان خاصة[١٩١].

[ج ن ن] وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: إنما قال جنات بلفظ الجمع لكون الجنان سبعا: جنة الفردوس، وجنة عدن، وجنة النعيم، ودار الخلد، وجنة المأوى، ودار السلام، وعليون[١٩٢].

المبحث السادس: حرف الحاء:

[ح ر د] وجاء ذكر أحراد وأم أحراد في الحديث، وهي: بئر قديمة بمكة، احتفرها بنو عبد الدار[١٩٣].

[ح س ل][١٩٤] روي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أنه قال على المنبر: "إني ما وجدت لي ولكم مثلا إلا الضبع والثعلب، أتيا الضب في جحره، فقالا: أبا حِسْل، قال: أجبتكما، قالا: جئناك

١٨٦- **تاج العروس**، ١٧/ ٥٠٤، ٥٠٥.

١٨٧- لم أقف على المادة في **مجمع بحار الأنوار**.

١٨٨- سورة الأنبياء، الآية: ١١١.

١٨٩- **تاج العروس**، ٢٥/ ١٢٣.

١٩٠- لم أقف عليها في **المجمع**.

١٩١- **تاج العروس**، ١٧/ ١١٠.

١٩٢- المرجع السابق، ٣٤/ ٣٧٥.

١٩٣- المرجع السابق، ٨/ ٢٣.

١٩٤- لم أقف على المادة في **مجمع بحار الأنوار**.

نحتكم، فاخرج إلينا، قال: في بيته يؤتى الحكم". وأبو حسل بالكسر، وأبو حسيل كزبير: كنية الضب، قال الأزهري: تقول العرب: إنه قاضي الدواب والطير(١٩٥).

[ح س ن] ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه: "قيمة المرء ما يحسنه". وقال علي كرم الله تعالى وجهه: "الناس أبناء ما يحسنون". أي: منسوبون إلى ما يعلمونه وما يعملونه من الأفعال الحسنة(١٩٦).

[ح س ي](١٩٧) في حديث الردة ذكر الأَحْسِيَة: وهو موضع باليمن نقله ياقوت(١٩٨).

[ح ف د](١٩٩) في قوله تعالى: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾(٢٠٠). روي عن عبد الله بن مسعود، أنه قال لزر: "هل تدري ما الحفدة؟ قال: نعم، حُفَّاد الرجل من ولده وولد ولده. قال: لا ولكنهم الأصهار". وقال الضحاك: الحفدة: بنو المرأة من زوجها الأول(٢٠١).

[ح ل ف] في حديث رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة، وأصبنا نَهْب غنم". وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: وقَّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحُلَيفة، ولأهل الشام الجُحْفة، ولأهل نجد قَرْن المنازل، ولأهل اليمن يَلَمْلَم، فهن لهن، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن". ذو الحليفة: موقع بين حاذة وذات عرق، نقله الصاغاني، على مقدار ستة أميال من المدينة، على ساكنها الصلاة والسلام، مما يلي مكة، حرسها الله، وهو ماء لبني جشم، وميقات للمدينة والشام. هكذا في النسخ(٢٠٢).

[ح ل ل] وروي أن عمر رضي الله تعالى عنه قضى في الأرنب إذا قتله المحرم بحُلَّان، وفسر بجَدْيٍ ذَكَر. وأن عثمان رضي الله تعالى عنه قضى في أم حُبَيْنٍ بحلان، وفسر بحَمَل. والحلان، بالضم: الجدي،

١٩٥- **تاج العروس**، ٢٨/ ٢٩٩.

١٩٦- المرجع السابق، ٣٤/ ٤٢٣.

١٩٧- جاء في **مجمع بحار الأنوار** (حسا).

١٩٨- **تاج العروس**، ٣٧/ ٤٣٠.

١٩٩- جاء في **المجمع** (ح ف د) ١/ ٥٣٧ بمعنى من يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته.

٢٠٠- سورة النحل، الآية: ٧٢.

٢٠١- **تاج العروس**، ٨/ ٣٢، ٣٣.

٢٠٢- المرجع السابق، ٢٣/ ١٦٢.

أو الحمل الصغير، وهو الخروف. وقيل: هو لغة في الخُلَّام، وهو ولد المِعْزَى، قاله الأصمعي[٢٠٣].

[ح ن ن][٢٠٤] في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾[٢٠٥]. في **الصحاح**: وذكر عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذه الآية أنه قال: " ما أدري ما الحنان"[٢٠٦].

المبحث السابع: حرف الخاء:

[خ ب ل][٢٠٧] ويروى عن حسان بن عطية: "من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله تعالى في رَدْغَة الخَبال حتى يجيء بالمخرج منه" قفا: أي قذف، الخبال: السم القاتل عن ابن الأعرابي.

[خ ر ك][٢٠٨] حديث أُذَينة العبدي رضي الله تعالى عنه، قال: "حججت من رأسِ هِرٍّ أو خارَكَ، أو بعض هذه المزالف، فقلت لعمر رضي الله تعالى عنه: من أين أعتمر؟ فقال: ائت عليا رضي الله تعالى عنه فاسأله، فسألته، فقال: من حيث ابتدأت". وخارَك، كهاجَر: جزيرة ببحر فارس[٢٠٩].

[خ ش ش] قول علي رضي الله تعالى عنه: "كان صلى الله عليه وسلم مِخَشّا". والمِخَش، بالكسر: الذي يخالط الناس ويأكل معهم، ويتحدث[٢١٠].

[خ م ص] المَخْمِص، جاء ذكره في الحديث. والمَخْمِص، كمنزل، وضبطه الصاغاني كمَقْعد: اسم طريق في جبل عير إلى مكة، حرسها الله تعالى[٢١١].

[خ و د][٢١٢] وفي الحديث: طاف عمر رضي الله عنه بين الصفا والمروة فخَوَّد. التخويد: سرعة السير، وقيل: سرع سير البعير، يقال: خوَّد البعيرُ: أسرع وزج بقوائمه، وقيل: هو أن يهتز كأنه يضطرب. وكذلك الظليم. وقد يستعمل في الإنسان، والمعنى أي أسرع.

٢٠٣- المرجع السابق، ٢٨/ ٣٣٤.

٢٠٤- جاء في **المجمع** (ح ن ن) ١/ ٥٩٦. الحنَّان تعالى: الرحيم بعباده.

٢٠٥- سورة مريم، الآية: ١٣.

٢٠٦- **تاج العروس**، ٣٤/ ٤٥٨.

٢٠٧- اختصر الفتني في **المجمع** (خ ب ل) ٢/ ٧، على عصارة أهل النار.

٢٠٨- لم أقف على المادة في **مجمع بحار الأنوار**.

٢٠٩- **تاج العروس**، ٢٧/ ١٣٤.

٢١٠- المرجع السابق، ١٧/ ١٩٠.

٢١١- المرجع السابق، ١٧/ ٥٦٥.

٢١٢- لم أقف على المادة في **مجمع بحار الأنوار**.

المبحث الثامن: حرف الدال:

[د ب غ][٢١٣] وفي الحديث: "دِباغها طَهورها". دبغ الإهاب، كنصر، ومنع، كلاهما عن الكسائي، وضرب، وهذه عن اللحياني، دبغا، ودباغا، ودباغة، بكسرهما، فاندبغ، والدباغ أيضًا والدبغ والدبغة، مكسورات: اسم ما يدبغ به، أي يصلح ويلين به من قَرَظٍ ونحوه، يقال: الجلد في الدباغ. والدباغة ككتابة: حرفة الدباغ. وقال ابن دريد: مسك دبيغ، أي: مدبوغ، والدَّبَّاغ: فَعَّال من ذلك[٢١٤].

[د و ر] وفي قوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[٢١٥]. قال مجاهد: أي مصيرهم في الآخرة[٢١٦].

المبحث التاسع: حرف الذال:

[ذ أ ب] سئل ابن الزبير عن المتعة فقال: الذئب يكنى أبا جَعْدَة، يعني اسمها حسن وأثرها قبيح[٢١٧].

[ذ خ ر] جاء ذكر ثَنِيَّة أَذاخِر ـ بالفتح ـ في الحديث، وهي: موضع قرب مكة، بينها وبين المدينة، وكأنها مسماة بجمع الإِذْخَر[٢١٨].

المبحث العاشر: حرف الراء:

[ر ب ض] الحديث: "إن قوما من بني إسرائيل باتوا بقرية رَبُوض". الربوض: الكثيرة الأهل من القرى، نقله الصاغاني. ويقال: قرية ربوض: عظيمة مجتمعة[٢١٩].

[ر س خ][٢٢٠] قال مسروق: "قدمت المدينة فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم". رسخ: رسخ الشيء يرسخ رسوخا: ثبت في موضعه. والراسخ في العلم: الذي دخل فيه دخولا ثابتا. وجبل راسخ، ودِمْنة راسخة. وكل ثابت راسخ، ومنه: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾[٢٢١]، وهو مجاز، وقيل: هم

٢١٣- لم أقف على المادة في **مجمع بحار الأنوار**.

٢١٤- **تاج العروس**، ٢٢/ ٤٦٣.

٢١٥- سورة الأعراف، ١٤٥.

٢١٦- **تاج العروس**، ١٣/ ٣٤٢، ٣٤٣.

٢١٧- المرجع السابق، ٢، ٤١٥.

٢١٨- المرجع السابق، ١١/ ٣٦٤.

٢١٩- المرجع السابق، ١٨/ ٣٣٧.

٢٢٠- لم أقف على المادة في **مجمع بحار الأنوار**.

٢٢١- سورة آل عمران، الآية: ٧.

المدارسون في كتاب الله. وقال ابن الأعرابي: هم الحفاظ المذاكرون. وقال خالد بن جنبة: الراسخ في العلم: بعيد العلم(٢٢٢).

[ر س ع] جاء ذكر المُرَيسيْع في الحديث، مصغر مرسوع: بئر، أو ماء لخزاعة بناحية قُدَيد، على مسيرة يوم من الفُرْع، وإليه تضاف غزوة بني المصطلق(٢٢٣).

[ر غ م](٢٢٤) في الحديث: "أنها حمقاء مِرْغامة، أكول قامة، ما تبقى لها خامة". والمرغامة: المغضبة لبعليها، وهو مجاز(٢٢٥).

[ر ف ع] في قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ ﴾(٢٢٦). قال الزجاج: قال الحسن: تأويله أن تُحطَّم(٢٢٧). وقوله تعالى: ﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾(٢٢٨). قال مجاهد: أي يرفع العمل الصالح الكلام الطيب. وقال قتادة: لا يقبل قول إلا بعمل(٢٢٩).

[ر م ع](٢٣٠) جاء ذكر رمع في الحديث. رِمَع، كعنب: قرية باليمن. وقال الليث: منزل للأشعريين(٢٣١).

[ر م ن] جاء ذكر رُمَّان في الحديث. ورمان: جبل لطئ، نقله الجوهري، زاد نصر: في طرف سلمى(٢٣٢).

[ر و ح](٢٣٣) روى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾(٢٣٤).

٢٢٢- **تاج العروس**، ٧/ ٢٥٧.

٢٢٣- المرجع السابق، ٢١/ ٨٩.

٢٢٤- اختصر الفتني في **المجمع** (ر غ م) ٢/ ٣٤٦ على قوله ترغم إذا أغضبه، وراغمه: غاضبه.

٢٢٥- **تاج العروس**، ٣٢/ ٢٦٨.

٢٢٦- سورة النور، الآية: ٣٦.

٢٢٧- **تاج العروس**، ٢١/ ١١١.

٢٢٨- سورة فاطر، الآية: ١٠.

٢٢٩- **تاج العروس**، ٢١/ ١١٠.

٢٣٠- قال الفتني في **المجمع** (ر م ع) ٢/ ٣٧٩، ورمع بكسر الراء وفتح الميم اسم موضع.

٢٣١- **تاج العروس**، ٢١/ ١٢٥.

٢٣٢- المرجع السابق، ٣٥/ ١١٤.

٢٣٣- اختصر أصحاب **المجمع** (ر و ح) ٢/ ٣٩٠، على أن الروح لا يعلمها إلا الله، والمادة توسع فيها صاحب **التاج**، وذكر لها معاني كثيرة. انظرها.

٢٣٤- سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

إن الروح قد نزل في القرآن بمنازل، ولكن قولوا كما قال الله تعالى: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾(٢٣٥). قال ابن عباس: هو ملك في السماء السابعة وجهه كوجه الإنسان، وجسده كالملائكة، أي على صورتهم(٢٣٦).

المبحث الحادي عشر: حرف الزاي:

[ز ر ف ن](٢٣٧) الحديث: "كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات زَرافين إذا عُلِّقت بزرافينها سَتَرت، وإذا أرسلت مست الأرض". الزُّرْفِيْن، بالضم والكسر، هكذا ضبطه الجوهري. قال الأزهري:حلقة للباب، والجمع زرافين، عن ابن شميل. قال الأزهري: والصواب بالكسر وليس في كلامهم فُعْلِيل بالضم، أو عام وهو معرب عن فارسي، كما في **الصحاح**(٢٣٨).

[ز ل ب ر](٢٣٩) قوله تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ﴾(٢٤٠)، قال مجاهد: زلنبور هو أحد أولاد إبليس الخمسة الذين فسروا بهم. قال سفيان: وعمله أن يفرق بين الرجل وأهله، ويبصر الرجل بعيوب أهله(٢٤١).

[ز ي ت] قول الله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾(٢٤٢). قال ابن عباس: "هو تينكم هذا، وزيتونكم هذا"(٢٤٣).

المبحث الثاني عشر: حرف السين:

[س د ر] وفي **معجم البكري**: سُدَيْر، ويقال سُدَيرة: ماءة بين جراد والمروت، أقطعها النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت الحماني فلينظر. قال الزبيدي: والسدير: ماء بالحجاز، وفي بعض النسخ بدله: وقرية بسنجار. ويقال: سديرة: بهاء، وصوبه شيخنا(٢٤٤).

٢٣٥- المرجع السابق.
٢٣٦- **تاج العروس**، ٦/ ٤٠٨.
٢٣٧- لم أقف على المادة في **مجمع بحار الأنوار**.
٢٣٨- تاج العروس، ٣٥/ ١٤٥.
٢٣٩- لم أقف على المادة في **المجمع**.
٢٤٠- سورة الكهف، الآية: ٥٠.
٢٤١- **تاج العروس**، ١١/ ٤٣٩.
٢٤٢- سورة التين، الآية: ١.
٢٤٣- **تاج العروس**، ٤/ ٥٣١.
٢٤٤- المرجع السابق، ١١/ ٥٢٨.

[**س ذ ج**][٢٤٥] وفي الحديث: "أنه صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفين أسودين ساذجين". تكلم عليه أهل الغريب وضبطوه بكسر الذال وفتحها. قال الشيخ ولي الدين العراقي في **شرح سنن أبي داود**، عند ذكر خفيه صلى الله عليه وسلم وكونهما ساذجين فقال: كأن المراد: لم يخالط سوادهما لون آخر. قال: وهذه الكلمة تستعمل في العرف بهذا المعنى، ولم أجدها في كتب اللغة بهذا المعنى، ولا رأيت المصنفين في غريب الحديث ذكروها. انتهى. كذا نقله شيخنا. وقيل: الساذج: الذي لا نقش فيه. وقيل: الذي لا شعر عليه، والصواب أنه الذي على لون واحد لا يخالطه غيره. وفي **أقانيم العجم** لحميد الدين السيواسي: ساده وسادج: الذي على لون واحد لم يخالطه غيره[٢٤٦].

[**س ف ط**][٢٤٧] وقال ابن دريد: أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي، أحسبه عن يونس، وأخبرنا يزيد بن عمرو الغنوي عن رجاله، قال: مر أعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال:

"هلا جعلتم رسول الله في سَفَط من الأُلَوَّة صدا مُلْبَسًا ذهبا".

وفي حديث عمر رضي الله عنه: "فأصابوا سفطين مملوءين جوهرا ". وعن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه أنه قال: "لما قتل النعمان بن عمرو بن مقرن رضي الله عنه، أرسلوا إلى أم ولده: هل عهد إليك النعمان قالت: سَفَطٌ فيه كتاب. فجاءت به ففتحوه، فإذا فيه: فإن قتل النعمان ففلان". السفط، محركة: الذي يُعبَّى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء. وفي **المحكم**: كالجوالق، وفي غيره: أو كالقُفَّة، وهو عربي معروف[٢٤٨].

[**س ك ن د ر**][٢٤٩] وقال أحمد بن صالح: قال لي سفيان بن عيينة: "أين تسكن؟ قلت: أسكن الفُسطاط، فقال لي: أتأتي الإسكندرية؟ قلت له: نعم، قال: تلك كنانة الله، يجعل فيها خيار سهامه". والإسكندرية: الثغر الأعظم ببلاد مصر، قيل: إن الإسكندر قال: أبني مدينة فقيرة إلى الله عز وجل غنية عن الناس، وقال الفرما: أبني مدينة فقيرة إلى الناس غنية عن الله عز وجل، فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعا، فذهب رسمها، وعفا أثرها، وبقيت مدينة الإسكندر إلى الآن. وقال المؤرخون: أجمع أهل

٢٤٥- لم أقف على المادة في **المجمع**.

٢٤٦- **تاج العروس**، ١٩/ ٣٥٠.

٢٤٧- لم أقف عليها في **المجمع**.

٢٤٨- **تاج العروس**، ١٩/ ٣٥٠.

٢٤٩- لم أقف على المادة في **المجمع**.

العلم أنه ليس في الدنيا مدينة على مدينة على مدينة ثلاث طبقات غيرها(٢٥٠).

[س م ع] قال عمر بن عبد العزيز: "يا دَيْراني، بلغني أن هذا الموضع ملككم، قال: نعم، قال: أحب أن تبيعني منه موضع قبر سنة، فإذا حال الحول فانتفع به". فبكى الديراني، وباعه، فدفن فيه، قال كثير:

سقى ربنا من دَيْر سِمْعان حفرة ... بها عمر الخيرات رهنا دفينهـــــا

صوابح من مُزْن ثقالا غــواديا ... دوالح دُهْما ماخضـــــات دجونها

دير سمعان أيضًا: موضع بحمص، به دفن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى، وقيل: سمعان هذا كان أحد أكابر النصارى(٢٥١).

[س ن ن](٢٥٢) في قوله تعالى: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾(٢٥٣). قال ابن عباس: هو الرطب(٢٥٤).

[س و ر] وفي التكملة في حديث كعب: "إن الله بارك للمجاهدين في صِلِّيان أرض الروم، كما بارك لهم في شعير سورية" أي يقوم نجيلهم مقام الشعير في التقوية، والكلمة رومية. وسورية، مضمومة مخففة: اسم للشام في القديم، أو هو: موقع، قرب خُناصِرة من أرض حِمْص(٢٥٥).

[س هـ ر](٢٥٦) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾(٢٥٧). قال وهب بن منبه: جبل بالقدس. وقال قتادة: الساهرة: جهنم، أعاذنا الله تعالى منها. وقال مقاتل: هي أرض الشام(٢٥٨).

المبحث الثالث عشر: حرف الشين:

[ش ر ف](٢٥٩) جاء في **صحيح مسلم** في تفسير حديث عائشة رضي الله عنها: "احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحد بمَلَل، على ليلة من المدينة، ثم راح فتعشى بشَرَف السيَّالة،

٢٥٠- **تاج العروس**، ١٢/ ٦٩.

٢٥١- المرجع السابق، ٢١/ ٢٢٩.

٢٥٢- اقتصر الفتني في **المجمع** ٣/ ١٣٥ على معنى "أنه متغيرا".

٢٥٣- سورة الحجر، الآية: ٢٦، ٢٨، ٣٣.

٢٥٤- **تاج العروس**، ٣٥/ ٢٣٣.

٢٥٥- المرجع السابق، ١٢/ ١٠٧.

٢٥٦- اقتصر الفتني في **المجمع** ٣/ ١٨٥ على معنى "أوجه الأرض".

٢٥٧- سورة النازعات، الآية: ١٤.

٢٥٨- **تاج العروس**، ١٢/ ١١٣.

٢٥٩- اقتصر الفتني في **المجمع** ٣/ ٢٠٧ على معنى "موضع".

وصلى الصبح بعِرْق الظُّبْية". وشرف الروحاء: بينها وبين ملل من المدينة المشرفة، على ستة وثلاثين ميلا(٢٦٠).

[ش ط ط] في الحديث: "أين تركت أهلك بغدير الأشطاط". وغدير الأشطاط: موقع بملتقى الطريقين من عُسْفان للحاج إلى مكة، شرفها الله(٢٦١).

[ش ق ر] في حديث عمرو بن سلمة بن سكن الكلابي رضي الله عنه، أحد بني أبي بكر ابن كلاب، "لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم استقطعه ما بين السعدية والشقراء، فأقطعه". الشقراء: ماءة بالبادية لبني قتادة بن سكن، وهي رحبة طولها تسعة أميال، وعرضها ستة أميال، وهما ماءان(٢٦٢).

[ش ك ر] وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال يوما: "بأي بلاد الله شَكْر؟ قالوا: بموضع كذا، قال: فإن بُدْن الله تنحر عنده الآن، وكان هناك قوم من ذلك الموضع، فلما رجعوا رأوا قومهم قتلوا في ذلك اليوم". وشكر، بالفتح: لقب والان بن عمرو، أبي حي بالسَّراة، وقيل: هو اسم صُقْع بالسراة. قال البكري: ومن قبائل الأزد شكر، أراهم سموا باسم هذا الموضع(٢٦٣).

المبحث الرابع عشر: حرف الصاد:

[ص د ق] في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾(٢٦٤)، روي عن علي رضي الله عنه قال: الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به أبو بكر رضي الله عنه(٢٦٥).

[ص ر ر] في قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾(٢٦٦). وروي عن ابن عباس: فيها صر، قال: فيها نار(٢٦٧).

[ص ر ع] الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يستاك بالصُّرْع"، وفي

٢٦٠- **تاج العروس**، ٢٣/ ٤٩٦.

٢٦١- المرجع السابق، ١٩/ ٤١٨.

٢٦٢- المرجع السابق، ١٢/ ٢١٨.

٢٦٣- المرجع السابق، ١٢/ ٢٢٨.

٢٦٤- سورة الزمر، الآية: ٣٣.

٢٦٥- **تاج العروس**، ٢٦/ ١٤.

٢٦٦- سورة آل عمران، الآية: ١١٧.

٢٦٧- **تاج العروس**، ١٢/ ٣٠٢.

التهذيب: الصريع: القضيب يسقط من شجر البَشام، وجمعه: صُرْعان. ومن المجاز الصريع: القضيب من الشجر ينهصر، أي يتهدل إلى الأرض، فيسقط عليها، وأصله في الشجرة، فيبقى ساقطا في الظل، لا تصيبه الشمس، فيكون ألين من الفرع، وأطيب ريحا، وهو يستاك به، جمع: صرع، بالضم(٢٦٨).

[ص ق ع] قالت ابنة أبي الأسود الدؤلي في يوم شديد الحر: يا أبت ما أشد الحر. قال: إذا كانت الصقعاء من فوقك، والرمضاء من تحتك، فقالت: أردت أن الحر شديد. قال: فقولي إذا: ما أشد الحر! فحينئذ وضع باب التعجب. والصقعاء: الشمس، نقله الجوهري(٢٦٩).

[ص و ن](٢٧٠) الحديث: "اطلبوا العلم ولو بالصين". والصين، بالكسر: موقع بالكوفة. وأيضًا: في الإسكندرية. وموضعان بكسكر. وأيضًا: مملكة بالمشرق في الجنوب مشهورة ومتسعة. انتهى باختصار(٢٧١).

[ص هـ ب] الأُصَيْهِب: أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مُشمِّت لما وفد عليه مسلما، مع مياه أخر. وهو بلفظ تصغير الأصهب، وهو الأشقر: ماء قرب المروت في ديار بني تميم، ثم لبني حمان(٢٧٢).

المبحث الخامس عشر: حرف الضاد:

[ض ج ع] في قول الله تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾(٢٧٣). والمضجع، كمقعد: موضعه، والجمع: المضاجع. قيل: لصلاة العشاء الأخيرة، وقيل: للتهجد، وقيل: لصلاة الفجر، وهذه التفاسير عن ابن عباس رضي الله عنهما(٢٧٤).

[ض ر ج] قال امرؤ القيس:

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظلُّ عَرْمَضُها طامي

قال ابن بري: ذكر النحاس أن الرواية في البيت: "يفيء عليها الطلح"، ويروى بإسناد ذكره أنه

٢٦٨- المرجع السابق، ١٢/ ٣٣١.

٢٦٩- المرجع السابق، ٢١/ ٣٤٤.

٢٧٠- لم أقف على المادة في **المجمع**.

٢٧١- **تاج العروس**، ٣٥/ ٣١٩، ٣٢٠.

٢٧٢- المرجع السابق، ٣/ ٢١٩، ٣٢٠.

٢٧٣- سورة السجدة، الآية: ١٦.

٢٧٤- **تاج العروس**، ٢١/ ٣٩٩.

وفد قوم من اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس بن حجر. قال: وكيف ذلك، قالوا: أقبلنا نريدك، فضللنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء، فاستظللنا بالطلح والسمر، فأقبل راكب متلثم بعمامة، وتمثل رجل ببيتين، وهما:

ولما رأت أن الشريعة هَمُّهـــــا وأن البيـاض من فـرائصهـا دامى

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الطلح، عرمضها طامى

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس بن حجر. قال: والله، ما كذب، هذا ضارج عندكم. قال: فجثونا على الركب إلى ماء، كما ذكر، وعليه العرمض يفيء عليه الطلح، فشربنا رينا، وحملنا ما يكفينا ويبلغنا الطريق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها، منسي في الآخرة خامل فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار". وصارخ: اسم موقع معروف في بلاد بني عبس، وقيل: ببلاد طيئ. والعذيب: ماء بقربه(٢٧٥).

[ض ر ع] الحديث: "إذا سال تُضَارِع فهو عامُ خِصْبٍ"، والرواية: "فهو عام ربيع"، وفي بعض الروايات: "إذا أخضبت تضارع أخصبت البلاد". تضارع: بضم المثناة فوق والراء، أي بضمهما واختلف فيها على ثلاثة أقوال: وقال ابن بري: صوابه تضارع بكسر الراء، واختلف في تعيين تضارع، فقال السكري: هو موضع، وفي **الصحاح**: جبل بنجد، وفي **التهذيب**: بالعقيق. انتهى باختصار(٢٧٦).

المبحث السادس عشر: حرف الطاء:

[ط خ خ](٢٧٧) وروي عن يحيى بن يعمر، أنه اشترى جارية خراسانية ضخمة، فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال: نعم المِطَخَّة. ومن الكناية: الطخُّ: الجماع وقد طخَّ المرأةَ يطخها طخا. **الطخ**: رمي الشيء وإبعاده. **وقد طَخَّه يَطُخه طخا: ألقاه من يده فأبعد**(٢٧٨).

[ط م ع](٢٧٩) وفي حديث عمر رضي الله عنه: "**الطمع فقر، واليأس غنى**". **طَمِع فيه، وبه**، وعلى الأول اقتصر الجوهري، **كفرح، طَمَعا**، محركة، **وطَماعا**، كما في سائر النسخ، **والصواب: طَماعَةً**، كما **هو نص الصحاح والعباب، وطَماعَيَةً مخفف**، كما في **الصحاح**، ومشدد كما في اللسان، **وأنكر بعضهم**

٢٧٥- المرجع السابق، ٦/ ٨٠-٨١.

٢٧٦- المرجع السابق، ٢١/ ٤١٢-٤١٣.

٢٧٧- لم أقف على المادة في المجمع.

٢٧٨- تاج العروس، ٧/ ٢٠١.

٢٧٩- لم أقف على المادة في المجمع.

التشديد، والمعنى: حرص عليه ورجاه(٢٨٠).

[ط و ف] قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٢٨١). قال عطاء: الطائفة أقلها رجلان، وقال مجاهد: رجل، فيكون حينئذ بمعنى النفس الطائفة، قال الراغب: إذا أريد بالطائفة الجمع فجمع طائف، وإذ أريد به الواحد فيصح أن يكون جمعا ويكنى به عن الواحد، وأن يجعل كراوية وعلامة، ونحو ذلك(٢٨٢).

[ط ه ط ه](٢٨٣) وقال قتادة: طَه بالسريانية يا رجل، ويروى عن ابن عباس وقال سعيد بن جبير وعكرمة: هي بالنبطية يا رجل(٢٨٤).

المبحث السابع عشر: حرف الظاء:

[ظ ل ل](٢٨٥) ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى لم يكن له ظل، ولهذا تأويل يختص بغير هذا الكتاب. قال ابن سبع من خصائصه أن ظله كان لا يقع على الأرض، وإنه كان نورا فكان إذا مشى في الشمس أو القمر لا ينظر له ظل(٢٨٦).

[ظ ه ر] وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾(٢٨٧). روى الأزهري عن ابن عباس قال: الكف والخاتم والوجه، وقالت عائشة: الزينة الظاهرة. القُلْب والقُنْخة، وقال ابن مسعود: الثياب(٢٨٨).

المبحث الثامن عشر: حرف العين:

[ع ت ب](٢٨٩) ومنه حديث إبراهيم الخليل عليه السلام: "غير عَتَبة بابك". والعرب تكني

٢٨٠- تاج العروس، ٢١/٤٥٩.

٢٨١- سورة النور، الآية: ٢.

٢٨٢- تاج العروس، ٢٤/١٠٤.

٢٨٣- لم أقف على المادة في المجمع.

٢٨٤- تاج العروس، ٣٦/٤٣١.

٢٨٥- ذكر الفتني معاني أخرى، انظر:(ظ ل ل) ٣/ ٤٨٩/ ٤٩١.

٢٨٦- تاج العروس، ٢٩/٤١٥، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٦٨، وانظر أيضًا المواهب اللدنية، ج ١، ص ١٧.

٢٨٧- سورة النور، الآية: ٣١.

٢٨٨- تاج العروس، ١٢/٤٩٦- ٤٩٧.

٢٨٩- جاء في المجمع ٣/ ٥١٢ (ع ت ب) هي الأصل أسلفة الباب، وكل مرقاة من الدرج عتبة.

عن المرأة بالعتبة، والنعل، والقارورة، والبيت والدمية، والغُل، والقيد، والريحانة، والقوصرة والشاة والنعجة(٢٩٠).

[ع د ل] وقوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾(٢٩١). قال سعيد بن المسيب: ذوي عقل، وقال إبراهيم: العدل الذي لم تظهر منه ريبة(٢٩٢).

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت قدلوني، كما يعدل السهم في الثقاف"، والاعتدال: توسط حال بين حالين، في كم أو كيف، كقولهم: جسم معتدل بين الطول والقصر، وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته. والمعنى: أي قوموني، وقال الشاعر:

صبحْتُ بها القوم حتى امتسكـــ ـــــتُ بالأرض أعْدلُها أن تميلا

انتهى باختصار(٢٩٣).

[ع ر ب] قال محمد بن سلام: أخبرني مسمع بن عبد الملك أنه سمع محمد بن علي يقول: "أول من تكلم بالعربية ونسي لسان أبيه إسماعيل عليه السلام"، وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾(٢٩٤)، ثم قال: "ألهم إسماعيل هذا اللسان العربي إلهاما". وقال الشيرازي في الألقاب: أول من فُتق لسانُه بالعربية المبينة إسماعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة. قال شيخنا: ولهم كلام طويل، الأشهر منه القولان المذكوران. ووفق بينهما بأن يَعْرُبَ أول من نطق بالعربية، وإسماعيل هو أول من نطق بالعربية الخالصة الحجازية التي أنزل عليها القرآن، انتهى(٢٩٥).

قال قتادة: كانت قريش تجتبي أي تختار أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل لغاتها لغتها، فنزل القرآن بها، واختلف في سبب تسمية العرب، فقيل لإعراب لسانهم، أي إيضاحه وبيانه، لأنه أشرف الألسن وأوضحها وأعربها عن المراد بوجوه من الاختصار والإيجاز والإطناب والمساواة وغير ذلك. وقد مال إليه جماعة ورجحوه من وجوه، وقيل: لأن أولاد إسماعيل صلى الله عليه وسلم نشأوا بعَرَبة، وهو

٢٩٠- تاج العروس، ٣/٣٠٧.

٢٩١- سورة الطلاق، الآية: ٢.

٢٩٢- تاج العروس، ٢٩/٤٥٢.

٢٩٣- المرجع السابق، ٢٩/٤٤٨-٤٤٩.

٢٩٤- سورة فصلت، الآية: ٣.

٢٩٥- تاج العروس، ٣/٣٥٢.

من تهامة، فنسبوا إلى بلدهم.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خمسة أنبياء من العرب هم محمد وإسماعيل وشعيب وصالح وهود" صلوات الله عليهم. وهذا يدل على أن لسان العرب قديم، وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد عَرَبَة، فكان شعيب وقومه بأرض مدين، وكان صالح وقومه بأرض ثمود، ينزلون بناحية الحجر، وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف من رمال اليمن، وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى صلى الله عليهما من سكان الحرم. وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عرب، يَمَنُهم ومَعَدهم(٢٩٦).

[ع ر ج م](٢٩٧) في حديث عمر رضي الله تعالى عنه: "أنه قضى في الظفر إذا اعرنجم بَقُلُوص"، واعرنجم: فسد، هكذا جاء تفسيره، قال الزمخشري: "ولا نعرف حقيقته، ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا، والذي يؤدي إليه الاجتهاد أن يكون معناه جَسَا وعَلُظ"، وذكر له أوجها واشتقاقات بعيدة، وقيل: إنه احرنجم ـ بالحاء ـ أي: تقبض، فحرفه الرواة(٢٩٨).

[ع ر ش](٢٩٩) وروي عنه صلى الله عليه وسلم: وما السموات السبع والأرضون السبع في جنب الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة. والكرسي عند العرش كذلك. وقال قوم: هو الفلك الأعلى، والكرسي: فلك الكواكب. وروي عن ابن عباس أنه قال: "الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره"(٣٠٠).

[ع ر ض] وفي قول علي رضي الله عنه: "يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة"، العارضة: واحدة العوارض، وهي الحاجات. وشبهة عارضة: معترضة في الفؤاد. وقد تكون العارضة هنا مصدرا كالعافية والعاقبة(٣٠١).

[ع ك ك] في الصحاح، وأورد الحديث: "طوبى لمن رأى عكة". وعكاء ممدودة: بلد من الثغور الشامية مشهور(٣٠٢).

٢٩٦- المرجع السابق، ٣/ ٣٤٤.

٢٩٧- لم أقف على المادة في المجمع.

٢٩٨- تاج العروس، ٣٣/ ٨٤.

٢٩٩- في تتمة المجمع (ع ر ش) ٥/ ٥٥٣، ٥٥٤، وذكر فيها أقوالاً أخرى.

٣٠٠- تاج العروس، ١٧/ ٢٥٠- ٢٥١.

٣٠١- المرجع السابق، ١٨/ ٣٢٥.

٣٠٢- المرجع السابق، ٢٧/ ٢٨٠.

[ع ل ب] الأعلاب: لها ذكر في حديث الردة كذا في معجم ياقوت. وهي: أرضٌ لِعَك بن عدنان، بين مكة والساحل(٣٠٣).

[ع ل م](٣٠٤) في قوله تعالى: ﴿رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٣٠٥). وقال قتادة: رب الخلق كلهم. وروي عن وهب بن منبه أنه ثمانية عشر ألف عالم، الدنيا منها عالم واحد، وما العُمْران في الخراب إلا كفُسطاط في صحراء. والعالم: بفتح اللام، وإنما لم يضبطه لشهرته، وسمي الخلق عالما، لأنه علامة على الصانع، أو تغليبا لذوي العلم، وعلى كل هو مشتق من العلم لا من العلامة، وإن كان لذوي العُلْم فهو من العُلْم، والحق أنه من العُلْم مطلقا، كما في العناية. انتهى باختصار(٣٠٦).

[ع ن ن] وفي حديث استلام الركن الغربي: "أَنْفِذْ عَنْك". جاء تفسيره في الحديث: أي دعه(٣٠٧).

المبحث التاسع عشر: حرف الغين:

[غ ر م ل](٣٠٨) وفي الحديث عن ابن عمر: "أنه نظر إلى غراميل الرجال في الحمام فقال أخرجوني"، وكانوا مختتنين من غير شك. الغُرْمُول، بالضم: الذكر مطلقا، أو هو الضخم الرخو، وقيل: الغرمول لذوات الحافر(٣٠٩).

المبحث العشرون: حرف الفاء:

[ف ع ي](٣١٠) حديث هشام بن عمار قال: حدثنا البحتري بن عبيد قال هشام: ذهبنا إليه، أي القلزم، في موضع يقال له الأفاعي، حدثنا، أي: حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سموا أسقاطَكم فإنهم فرطُكم". قال ابن عساكر: قوله إلى القَلْزم تصحيف من عبد العزيز، أي أحد رواة الحديث، وإنما هو إلى القَلْمُون. قال ياقوت: الصواب ما قاله عبد العزيز، سألت عنه من رآه وعرفه. والأفاعي: واد قرب القلزم من مصر(٣١١).

٣٠٣- المرجع السابق، ٤/٤٣٩.

٣٠٤- اختصر الفتني في المجمع ٣/ ٦٦٧ على " الجن والإنس".

٣٠٥- سورة الفاتحة، الآية: ٢.

٣٠٦- تاج العروس، ٣٣/١٣٣- ١٣٥.

٣٠٧- المرجع السابق، ٣٥/ ٤٢٤- ٤٢٥.

٣٠٨- لم أقف على المادة في المجمع.

٣٠٩- تاج العروس، ٣٠/٨٩- ٩٠.

٣١٠- المادة في مجمع بحار الأنوار (ف ع ا).

٣١١- تاج العروس، ٣٩/٢٤٦.

المبحث الحادي والعشرون: حرف القاف:

[ق س ر][٣١٢] في قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[٣١٣]، وقال ابن عيينة كان ابن عباس يقول: القسورة: ركز الناس، وهو حسهم وأصواتهم[٣١٤].

[ق ط ن] قوله تعالى: ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾[٣١٥]. قال مجاهد: كل شيء ذهب بسطا في الأرض يقطين، ونحو ذلك. وقال سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه: كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين، ووزنه يفعيل، والياء الأولى زائدة. وبهاء: القرعة الرطبة[٣١٦].

[ق ف ط][٣١٧] قال الليث: رُقْية للعقرب إذا لسعت، قيل: شجه قَرْيَة مَلْحة بحري قفي. يقرؤها سبع مرات، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٣١٨]، سبع مرات. قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الرقية فلم ينه عنها، وقال: "الرقَي عزائم، أخذت على الهوام". قال الأزهري: لم أعرف حقيقة هذه الرقية. وفي الأساس: تيس قافط وقفاط، وهو أقفط من تيس بني ⬚ان. قال ابن شميل: القَفْط: شدة لحاق الرجل المرأة، أي شدة احتفازه، قال: والذَّقْط: عُمْسُه فيها، والقْط نحوه، يقال: مقطها ونخسها وداسها. قال أبو حزام العكلي:

أتثلُبني وأنت عسيفُ وَعْدي ... لحاك الله من قحـــر قَـفـوط

وقفط الماعز: نزا[٣١٩].

[ق ف ف] وفي رواية النسائي، في حديث أم زرع: "إذا أكل اقتف"، والقففان: الفكان. أي: أتى على جميعه، لشرهه ونهمه[٣٢٠].

٣١٢- جاءت في المجمع (ق س و ر) ٤/ ٢٧٤، وتطلق على الرماة من الصيادين أو الأسد وكل شديد.

٣١٣- سورة المدثر، الآية: ٥١.

٣١٤- تاج العروس، ٤١٢/١٣.

٣١٥- سورة الصافات، الآية: ١٤٦.

٣١٦- تاج العروس، ٦/٣٦.

٣١٧- لم أقف عليها في المجمع.

٣١٨- سورة الإخلاص، الآية: ١.

٣١٩- تاج العروس، ٥١/٢٠.

٣٢٠- المرجع السابق، ٢٨١/٢٤.

[ق ق س](٣٢١) جاء في مصنف ابن أبي شيبة، عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه، قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة أبي الدحداح وهو راكب على فرس وهو يتقوقس به، ونحن حوله". القوقسة: ضرب من عدو الخيل(٣٢٢).

المبحث الثاني والعشرون: حرف الكاف:

[ك ب ر] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾(٣٢٣). قال مجاهد: أي حضن، وليس ذلك بالمعروف. من المجاز: أكبر الصبي، إذا تغوط، وأكبرت المرأة: حاضت، وأنشد بعضهم:

نأتي النساء على أطهارهن ولا نأتي النساء إذا أكبرن إكبارا

قال الأزهري: فإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن، وذلك أن المرأة إذا حاضت أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر: فقيل لها: أكبرت، أي حاضت فدخلت في حد الكبر الموجب عليها الأمر والنهي. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلا من طيئ فقلت: يا أخا طيئ ألك زوجة قال: لا، والله ما تزوجت، وقد وعدت في بنت عم لي قلت: وما سنها قال: قد أكبرت أو كربت. قلت: ما أكبرت قال: حاضت. قال الأزهري: فلغة الطائي تصحح أن إكبار المرأة أول حيضها، إلا أن هاء الكناية في قول الله تعالى: ﴿أَكْبَرْنَهُۥ﴾ تنفي هذا المعنى. وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: "أكبرنه: حضن"، فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء هاء وقفة لا هاء كناية، والله أعلم بما أراد(٣٢٤).

[ك ر ش] أن الحجاج لما بنى واسط كتب إلى عبد الملك إني اتخذت مدينة في كَرش من الأرض بين الجبل والمصرين، وسميتها بواسط، لكونها متوسطة بينهما. والكرشيون، بالكسر، وككتف أيضًا: هم أهل واسط(٣٢٥).

[ك ف أ] وفي حديث السليك بن السلكة: "أصاب أهليهم وأموالهم فاكتفأها". وكفأ الإبل: طردها واكتفأها: أغار عليها فذهب بها(٣٢٦).

٣٢١- لم أقف عليها في المجمع.

٣٢٢- تاج العروس، ١٦/٣٨٩.

٣٢٣- سورة يوسف، الآية: ٣١.

٣٢٤- تاج العروس، ١٤/١٠-١١.

٣٢٥- المرجع السابق، ١٧/٣٥٤.

٣٢٦- المرجع السابق، ١/٣٩٢.

[ك ف ن] كتاب علي كرم الله تعالى وجهه إلى عامله مصقلة بن هبيرة: "ما كان عليك أن لو أكلت طعامك مرارا كُفْنًا، فإن تلك سيرة الأنبياء وطعام الصالحين". وطعامٌ كُفْنٌ بالفتح، لا ملح فيه(٣٢٧).

[ك ن ز] في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾(٣٢٨). قال ابن عباس: "ما كان ذهبا ولا فضة، ولكن كان علما وصحفا". وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: أربعة آلاف وما دونها نفقة، وما فوقها كنز(٣٢٩).

[ك ن ص](٣٣٠) حديث كعب أنه قال: "كَنَصَت الشياطينُ لسليمان". قال كعب: أول من لبس القباء سليمان عليه السلام، وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه للبس الثوب كنصت الشياطين استهزاء، فأخبر بذلك فلبس القباء. ويروى بالسين، وقد تقدم. وكنص في وجه فلان تكنيصا: حرك أنفه استهزاء، قاله ابن الأعرابي(٣٣١).

[ك و د] أخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك، عن ابن عباس قال: "كل شيء في القرآن كاد وأكاد ويكاد، فإنه لا يكون أبدا"(٣٣٢).

المبحث الثالث والعشرون: حرف اللام:

[ل ب خ](٣٣٣) وعن أبي باقل الحضرمي قال: "بلغني أن نبيا من أنبياء بني إسرائيل شكا إلى الله تعالى الحفر، محركة أو بفتح فسكون، فأوحى إليه أن كل اللبخ، فأكله فشفي". واللَّبَخَة، محركة: شجرة عظيمة مثل الدُّلب، ثمرها أخضر كالتمر حلو جدا، لكنه كريه ولا ينبت إلا بأرضنا من صعيد مصر، لأبي حنيفة وقيل: هي شجرة عظيمة مثل الأثأبة أو أعظم، ورقها شبيه بورق الجوز، ولها جنى كجنى الحماط مر، إذا أكل أعطش، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن، حكاه أبو حنيفة، وأنشد:

من يشرب الماء ويأكل اللبخ تَرِمْ عُرُوق بطنه وينتفخ

٣٢٧- المرجع السابق، ٣٦/٥٧-٥٨.

٣٢٨- سورة الكهف، الآية: ٨٢.

٣٢٩- تاج العروس، ١٥/٣٠٧.

٣٣٠- لم أقف عليها في المجمع.

٣٣١- تاج العروس، ١٨/١٤٠.

٣٣٢- المرجع السابق، ٩/١١٨.

٣٣٣- لم أقف على مادة (ل ب خ) في المجمع.

قال: وهو من شجر الجبال، وقال صاحب اللسان: ورأيتها أنا بجزيرة مصر، وهي من كبار الشجر وأعجب ما فيه أن قيل: كان سما يقتل بفارس فنقل إلى أرض مصر فزالت سميته وصار يؤكل ولا يضر. ذكره ابن البيطار العشاب في كتاب الجامع.

[ل و ط] حديث ابن عباس: "تلك اللوطية الصغرى". واللوطية، بالضم: اسم، من لاط يلوط، إذا عمل عمل قوم لوط(٣٣٤).

المبحث الرابع والعشرون: حرف الميم:

[م ر أ] وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: خذ الناس بالعربية، فإنه يزيد في العقل ويثبت المروءة. وقيل للأحنف: ما المروءة؟ فقال: العفة والحرفة. مرؤ الرجل ككرم يمرؤ مروءة بضم الميم فهو مريء على فعيل كما في الصحاح أي ذو مروءة وإنسانية. وفي العباب: المروءة: الإنسانية وكمال الرجولية. ولك أن تشدد، قال الفراء: ومن المروءة مرء الرجل. وفي شرح الشفاء للخفاجي: هي تعاطي المرء ما يستحسن، وتجنب ما يسترذل، انتهى. وقيل: صيانة النفس عن الأدناس، وما يشين عند الناس، أو السمت الحسن وحفظ اللسان، وتجنب المجون. وفي المصباح: المروءة: نفسانية، تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات، نقله شيخنا(٣٣٥).

[م ر ق] وفي الحديث: "يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك". وقال ابن عباد: يقال: أطعمنا فلان مرقة مرقين، وهي التي تطبخ بلحوم كثيرة. والمرق من الطعام: معروف، وهو الذي يؤتدم به، واحدته مرقة، والمرقة أخص منه، قاله الجوهري(٣٣٦).

[م س ح] وعن أبي سعيد: في بعض الأخبار "نرجو النصر على من خالفنا، ومَسْحة النقمة على من سعى". مَسْحتها: آيتها وحِلْيتها. وقيل: معناه أن أعناقهم تُمسَح، أي تقطف(٣٣٧).

[م ش ش] الحديث: "لا تمتشّ بروث ولا بعر". وامتشع، إذا استنجى بحجر أو مدر، أي أزال الأذى عن مقعدته بأحدهما، عن ابن الأعرابي(٣٣٨).

[م ن ع] قال ابن دريد: قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل إذ جاءه يسلم: "أنا خير لكم

٣٣٤- تاج العروس، ٨٩/٢٠.

٣٣٥- المرجع السابق، ٤٢٧/١.

٣٣٦- المرجع السابق، ٣٨٣/٢٦.

٣٣٧- المرجع السابق، ١٣٣/٧.

٣٣٨- المرجع السابق، ٣٨٧/١٧.

من مناع، ومن الحجر الأسود الذي تعبدونه من دون الله" يعني صنما من حجر أسود(٣٣٩).

[م ن ى](٣٤٠) وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أنه قال: سمِّيت منى بذلك؛ لأن جبريل عليه السلام، لما أراد أن يفارق آدم عليه السلام، قال له: تمن، قال: أتمنى الجنة، فسميت منى لأمنية آدم عليه السلام. وقال ابن عيينة: أخذ من المنايا، أو لأن العرب تسمى كل محل يجتمع فيه تمنّى، أو لبلوغ الناس فيه مناهم. ومنى، كإلى، قرية بمكة، تكتب بالياء، وتصرف ولا تصرف. وفي الصحاح: موضع بمكة، مذكر يصرف. وفي كتاب ياقوت: منى، بالكسر والتنوين في الدرج(٣٤١).

[م ن ي](٣٤٢) روى ابن أبي ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سبلان: سمعت عائشة وهي بالبيض من ثمن بسفح هَرشى وأخذت مْرَوة من الثرو، فقالت: وددت أني هذه المروة". وثمن: بلد بين الحرمين الشريفين. قال نصر: هي ثنية هرشى على نصف طريق مكة والمدينة(٣٤٣).

المبحث الخامس والعشرون: حرف النون:

[ن ب ب](٣٤٤) وفي الحديث: "من أشكل بلوغه، فالإنباب دليله". وَنبَّ فلان نبيبا: طلب النكاح، والمصدر: إنبابا إذا نبتت عانته والصواب الإنبات بالفوقية. ويمكن أن يكون المراد بالإنباب هو هيجانه وحمحمته للجماع، فيكون دليلا على بلوغه، والله أعلم. انتهى بتصرف(٣٤٥).

[ن ب ل] ويروى أن معاوية رضي الله تعالى عنه، سئل ما النبل؟ فقال: الحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة. النبل، بالضم: الذكاء والنجابة(٣٤٦).

[ن ث ر] وروى الزمخشري في ربيع الأبرار عن أبي هريرة رضي الله عنه: "كان من دعائه: اللهم إني أسألك ضرسا طحونا، ومعدة هضوما، ودبرا نثورا". والنثور، كصبور: الإست(٣٤٧).

٣٣٩- المرجع السابق، ٢١٩/٢٢- ٢٢٠.

٣٤٠- في المجمع (م ن ى).

٣٤١- تاج العروس، ٥٦٠/٣٩.

٣٤٢- في المجمع في مادة (م ن ي).

٣٤٣- تاج العروس، ٥٦٦/٣٩.

٣٤٤- في المجمع في مادة (م ن ي).

٣٤٥- تاج العروس، ٢٧٦/٤.

٣٤٦- المرجع السابق، ٤٤٠/٣١.

٣٤٧- المرجع السابق، ١٧٦/١٤.

[ن د ب] ما ورد في قول عمر رضي الله عنه: "إياكم ورضاع السوء فإنه لا بد من أن ينتدب"، أي: يظهر يوما ما(٣٤٨).

[ن ر ز](٣٤٩) حكي أنه قدم إلى علي رضي الله عنه شيء من الحلوى، فسأل عنه، فقالوا: للنيروز، فقال: نَيْرزونا كل يوم، وفي المهرجان قال: مَهْرجونا كل يوم، والنيروز: اسم أول يوم من السنة عند الفرس، عند نزول الشمس أول الحمل، وعند القبط أول توت، كما في المصباح، معرب نوروز، أي اليوم الجديد، وقد اشتقوا منه الفعل(٣٥٠).

[ن ص ب] وقد روي في بعض الآثار: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رفعت لي ليلة أسري بي مدينة، فأعجبتني، فقلت لجبريل: ما هذه المدينة؟ فقال: نَصيبين. فقلت: اللهم، عجل فتحها، واجعل فيها بركة للمسلمين". ونصيبون، ونصيبين: بلد عامرة من بلاد الجزيرة، على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، وبينها وبين سنجار تسعة فراسخ، وعليها سور، وهي كثيرة المياه، وفيها خراب كثير. وهي قاعدة ديار ربيعة. فتحها عياض بن غنم الأشعري(٣٥١).

[ن ظ ر] ومنه الحديث: "لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة". والنظرة، بالفتح: اللمحة بالعجلة(٣٥٢).

[ن ق ر] حديث ابن عباس: "ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن". وأنقر عنه إنقارا: كف، ويقال: ضرب فما أنقر عنه حتى قتله، أي ما أقلع عنه، أي: ماكان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه، ومنه قول ذؤيب بن زُنيم الطَهَوي(٣٥٣):

لعمرك ما وَلَيتُ في ود طيئ وما أنا عن شيء عَنَاني بمُنْقر

[ن ك ع](٣٥٤) ومنه الحديث: "كان عيناه أشد حمرة من النَكَعة"، وحكي عن بعضهم أنه قال: فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة"، هكذا رواه بضم النون، وأبى الأزهري إلا التحريك. ويقال: هو

٣٤٨- المرجع السابق، ٤/٢٥٨.

٣٤٩- لم أقف عليها في المجمع.

٣٥٠- تاج العروس، ١٥/٣٤٩.

٣٥١- المرجع السابق، ٤/٢٨٧.

٣٥٢- المرجع السابق، ١٤/٢٥٤.

٣٥٣- المرجع السابق، ١٤/٢٧٩.

٣٥٤- لم أقف علي المادة في المجمع.

أحمر كالنكعة، النكعة، محركة: صَمْغة القتاد، هكذا رواه الأزهري سماعا عن العرب، وضبطه ابن الأعرابي بضم النون، وقال: هي ثمر اللَّقاوَى وهو نبت أحمر(٣٥٥).

[ن و ب] وفي المعجم: وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "من لم يكن له أخ، فليتخذ له أخا من النُّوبة"، وقال: "خير سبيكم النوبة". والنوبة، على ما قاله الذهبي، بالضم: بلاد واسعة للسودان، بجنوب الصعيد. وتقدم عن الجوهري: أن النوب والنوبة جيل من السودان، والمصنف هنا فرق بينهما، فجعل النوب جيلا، والنوبة بلادا، لسر خفي. انتهى باختصار(٣٥٦).

[ن و م] قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾(٣٥٧). قال الحسن أي: في عينك التي تنام بها، نقله الزجاج(٣٥٨).

[ن و ن] قوله عز وجل: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾(٣٥٩). عن الحسن وقتادة: النون: الدواة(٣٦٠).

المبحث السادس والعشرون: حرف الواو:

[و د ع] قوله تعالى: ﴿وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾(٣٦١)، قال قتادة: أي: اصبر على أذاهم، وقال مجاهد: أي: أعرض عنهم(٣٦٢).

وثنية الوَداع: بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وقد جاء ذكرها في حديث ابن عمر في مسابقة الخيل، سميت بذلك؛ لأن من سافر منها إلى مكة، شرفها الله تعالى، كان يودع ثم، أي هناك ويشيع إليها، كما في العباب، والذي في اللسان: أن الوداع واد بمكة، وثنية الوداع منسوبة إليه(٣٦٣).

[و ق ظ] الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل به الوحي وُقظ في رأسه، واربد

٣٥٥- تاج العروس، ٢٢/٢٨٦.

٣٥٦- المرجع السابق، ٤/٣١٤.

٣٥٧- سورة الأنفال، الآية: ٤٣.

٣٥٨- تاج العروس، ٣٤/١٩.

٣٥٩- سورة القلم، الآية: ١.

٣٦٠- تاج العروس، ٣٦/٢٣١.

٣٦١- سورة الأحزاب، الآية: ٤٨.

٣٦٢- تاج العروس، ٢٢/٣١٢.

٣٦٣- المرجع السابق، ٢٢/ ٣٠١.

وجهه، ووجد بردا في أسنانه". ويقال: وقظ به في رأسه، بالضم، كقولك: ضرب فلان في رأسه، وصدع في رأسه، تسند الفعل إليه، ثم تذكر مكان مباشرة الفعل وملاقاته، مدخلا عليه الحرف الذي هو للوعاء، ومعناه: أي أدركه الثقل فوضع رأسه(٣٦٤).

[و ي ل](٣٦٥) وقال ابن مسعود: "الويل: واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره"، وروي ذلك عن أبي سعيد الخدري أيضًا ورفعه، أو بئر في جهنم، أو باب لها(٣٦٦).

المبحث السابع والعشرون: حرف الهاء:

[هـ د ر](٣٦٧) في الحديث: "لا تتزوجن هَيْدَرَة"، أي عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها، وقيل: هو بالذال المعجمة(٣٦٨).

المبحث الثامن والعشرون: حرف الياء:

[ي ر ر] وفي حديث لقمان: "إنه ليُبصر أثر الذّر في الحجر الأَيرّ". اليرر، محركة: الشدة، وهو مصدر قولهم حجر أير، على مثال الأصم، أي: شديد صلب، وقال الليث: اليرر أي مصدر الأير، يقال: صخرة يرّاء وصخر أيرّ(٣٦٩).

المبحث التاسع والعشرون: المنقوص والمعتل الآخر:

[أ ز ي](٣٧٠) الحديث: "وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله". وآزاه: جاراه وقاومه(٣٧١).

[أ ل و](٣٧٢) وفي حديث الحسن: "أُعَيلِمة حَيارَى تفاقدوا ما يألو لهم أن يفقهوا"، أي ما آن

٣٦٤- المرجع السابق، ٢٠/ ٢٩١.

٣٦٥- اختصر الفتني في المجمع (و ي ل) ٥/ ١٢٥ على الحزن والهلاك، والمشقة من العذاب.

٣٦٦- تاج العروس، ٣١/ ١٠٦.

٣٦٧- في المجمع (هـ د ر) ١٤٩ أي كثيرة الهرذ من الكلام.

٣٦٨- انظر: مادة (هـ ذ ر) ١٤/ ٤١٨، ٤١٩.

٣٦٩- تاج العروس، ١٤/ ٤٥٥.

٣٧٠- لم أقف على المادة في مجمع بحار الأنوار.

٣٧١- تاج العروس، ٣٧/ ٧٢.

٣٧٢- لم أقف على المادة في مجمع بحار الأنوار.

ولا انبغى. وقال ابن الأعرابي: **الألو: المنع، والألو: العطية. قلت:** فعلى هذا أيضًا من الأضداد، **وكذلك** على الاستطاعة والتقصير(٣٧٣).

[ط غ ي](٣٧٤) وقوله تعالى: ﴿فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾(٣٧٥). **قال قتادة: بعث الله عليهم صيحة**(٣٧٦).

[ل غ و](٣٧٧) ﴿وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ﴾(٣٧٨)، **بالفتح والضم.** قال مجاهد: أي شتما(٣٧٩).

[ن س ي](٣٨٠) وقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾(٣٨١). **قال ابن عباس: معناه إذا قلت** شيئًا ولم تقل: **إن شاء الله، فقله إذا تذكرته. قال الراغب:** وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة(٣٨٢).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بلطفه تصلح الأعمال، وبكرمه وجوده تدرك الآمال، وإليه المصير والمرجع والمآل، **سبحانه هو الباقي بلا زوال،** عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، نحمده على ما أسبغ من الإنعام، **ومن** به من الإحسان والنوال، حمدا لا توازنه الجبال، ملء السموات والأرض وعلى كل حال.

أما بعد: فقد أسفر هذا البحث عن نتائج كثيرة من أهمها:

١- سار الزبيدي في **كتابه: تاج العروس من جواهر القاموس** على طريقة **القاموس المحيط** حيث أورد في أواخر كتابه المعتل بالواو والياء(٣٨٣)، في حين **سار الفتني** في كتابه **مجمع بحار الأنوار** على طريقة ابن الأثير في كتابه **النهاية.**

٣٧٣- **تاج العروس، ٣٧/ ٩٣.**

٣٧٤- ذكره الفتني في **المجمع** في مادة (ط غ ا) **وقال: أي الطغيان.**

٣٧٥- **سورة الحاقة، الآية: ٥.**

٣٧٦- **تاج العروس، ٣٨/٤٩٣- ٤٩٤.**

٣٧٧- ذكره الفتني في **المجمع** في مادة (ل غ ا).

٣٧٨- **سورة فصلت، الآية: ٢٦.**

٣٧٩- **تاج العروس، ٣٩/٤٦٦.**

٣٨٠- ذكره الفتني في **المجمع** في مادة (ن س ا).

٣٨١- **سورة الكهف، الآية: ٢٤.**

٣٨٢- **تاج العروس، ٤٠/٧٦.**

٣٨٣- **انظر: التاج، ج ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، وانظر أيضاً: المبحث** التاسع والعشرون من الفصل الثاني.

٢- بلغ عدد الزوائد في غريب الحديث في كتاب **تاج العروس للعلامة الزبيدي** على كتاب **مجمع بحار الأنوار للعلامة الفتني** مائة وخمسة وثلاثين.

٣- **زاد كتاب تاج العروس للزبيدي أربعين جذرا**(٣٨٤) **عن كتاب مجمع بحار الأنوار للفتني.**

٤- لم يذكر الفتني في كتابه **مجمع بحار الأنوار** الأسماء، **واكتفى بكتابه المغني في ضبط الرجال**، في **حين ذكر الزبيدي** في كتابه **تاج العروس** كثيرا من الأسماء كأسماء الصحابة(٣٨٥) **والتابعين**(٣٨٦)، **والصحابيات**(٣٨٧)، **ورواة الحديث**(٣٨٨)، وأسماء **الأنصار**(٣٨٩)، وغيرها.

٥- **يستشهد العلامة** الزبيدي في كتابه **تاج العروس** بأحاديث يأتي بها استطرادا لتفسير الحديث المراد بيان شرح الغريب منه ولا يشرح **ما** في هذه الأحاديث من غريب، في حين أتى بها **العلامة** الفتني في مكانها المعتاد مع بيان الغريب منها وشرحه(٣٩٠).

٣٨٤- (أ ز ي) ٣٧/ ٧٢، (ا ص ص) ١٧/ ٤٧٦، ٤٧٧، (أ ف خ) ٧/ ٢٢٨، (أ ل) ٣٤/ ١٨٤، (أ ل و) ٣٧/ ٩٣، (أوأ) ١/ ١٣٤، (أ و ف) ٢٣/ ٤٩، ٥٠، (أ ي ش) ١٧/ ٦٨، (ب ر ق ع) ٢١/ ٣٢، (ب ق ط ر) ١٠/ ٢٣٦، (ت ل ف) ٢٣/ ٥٧، (ث و أ) ١/ ١٦٣، (ج ب ل ص) ١٧/ ٥٠٤، ٥٠٥، (ج ب ل ق) ٢٥/ ١٢٣، (ج ح ش) ١٧/ ١١٠، (ح و ث) ٥/ ٢٢٨، (خ ر ك) ٢٧/ ١٣٤، (ج ص ض) ١٣/ ٣١٧، (خ ل ر) ١١/ ٢٠٨، (خ ود) ٨/ ٦٧(د ف ص) ١٧/ ٥٨٥، (ر س خ) ٧/ ٢٥٧، (ز ر ف ن) ٣٥/ ١٤٥، (ز ل ب ر) ١١/ ٤٣٩، (ز ن ح) ٦/ ٢٤٢، (س د ج) ٦/ ٣٣، ٣٤، (س ف ط) ١٩/ ٣٥٠، (س ك ن د ر) ١٢/ ٦٩، (س ي ن) ٣٥/ ٢٤٩، (ص و ن) / ٣١٩، ٣٢٠، (ط خ خ) ٧/ ٣٠١، (ط م ع) ٢١ /٤٥٩، (ط هـ ط هـ)٣٦/ ٤٣١، (غ ر م ل) ٣/٨٩، ٩٠، (ق ف ط) ٢٠/ ٥١، (ق ف س) ١٦/ ٣٨٩، (ك ي ص) ١٨/ ١٤٠، (ل ب خ) ٧/ ٣٣٢، (ن أ ش) ١٧/ ٣٩٧، (ن ر ز) ١٥/ ٣٤٩، (ن ك ع) ٢٢/ ٢٨٦.

٣٨٥- انظر: المقدمة ص ٨ من هذا البحث.

٣٨٦- "أن خَيْفان قدم على عثمان....."، (ف ر ق) ٤/ ١٣٠.

٣٨٧- "لقد هممت أن أنهى عن الغيلة" هذا حديث جذامة بنت وهب الأسدية، (ج د م) ٣١/ ٣٧٧.

٣٨٨- وحوط بن مُرّة قال: ياسين بن الحسن: " حَجَجْت سنة ست وأربعين..."، (ح و ط) ١٩/ ٢٢٣.

٣٨٩- "النهر جَيْحون" وهو من أنهار الجنة، (ج ح ن) ٣٤/ ٣٤٩.

٣٩٠- انظر على سبيل المثال:

١- حديث" يخرج من أمتي أقوامٌ تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكَلبُ بصاحبه"، فشرح الزبيدي معنى الكلب واستشهد بحديث:" نهى عن سَوْم الليل" فهذا الحديث لبيان العلة عن النهي عن سوم الليل؛ لأن أصل هذا الداء يقع على الزرع، فلا ينحل حتى تطلع عليه الشمسُ فيذوب، فإن أكل منه قبل ذلك مات، ولم يشرح الزبيدي معنى (س و م) ٤/ ١٦٤، ١٦٥.

٦- أشار العلامة الزبيدي في كتابه **تاج العروس** إلى كتاب **النهاية** لابن الأثير في ثلاثة **وثلاثين** موضعا، توافق معه في جذر الكلمة في اثنين وعشرين موضعا(٣٩١)، **واختلف** مع ابن الأثير في

= ٢- قول الأنصاري: "أنا جُذَيْلها المُحَكّك، وعُذَيْقها المُرَجّب"، فذكر الزبيدي هذا الحديث ولم يشرح الغريب فيه؛ لأنه أورده لبيان أن التصغير للاسم والنعت يجيء لمعان شتى. (ص غ ر) ١٢/ ٣٢٣.

٣- حديث: "نضر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من يسمعها"، فشرح معنى النضرة ثم استطرد وذكر حديث: "اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه"، يعني به ذوي الوجوه في الناس وذوي الأقدار. (ن ض ر) ١٤/ ٣٣٦، ٣٣٧.

٤- حديث: "نهى عن سوم الليل" أورده في (س و م) ٣/ ١٥٤. حديث: "أنا جذيلها المحكّ..." أورده في (ع ذ ق) ٣/ ٥٤٧، ٥٤٨. حديث: " اطلبوا الحوائج...." ذكره في (ح س ا) ١/ ٥١٦.

٣٩١- انظر التاج:

١ - حديث عدي بن حاتم "إنك لعريض القفا..."، (خ ي ط) ١٩/ ٢٨٠/ ٢٨١، النهاية، ١٠/ ٩٢.

٢- في حديث أبي سعيد الخدري: "قطر رأسها ستة أذرع"، (ب ض ع) ٢٠/ ٣٣٩، والنهاية، ١/ ١٣٤.

٣- حديث المقداد: "أتاني الشيطان فقال: إن محمدًا يأتي الأنصار فيتحفونه..." (ج ز ع) ٢٠/ ٤٤٠، النهاية، ١٥/ ٢٦٩.

٤- "أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فضاق عن يديه..." (ج م ز) ١٥/ ٧٠، ٧١، النهاية، ١/ ٣٨٢.

٥- حديث معاوية: "إن تممت على ما تريد" (ت م م) ٣١/ ٣٣٩، النهاية، ١/ ٢٧١.

٦- حديث أبي هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالتجنح في الصلاة..."(ج ن ح) ٦/ ٣٥٣، النهاية، ١/ ٣٩٩.

٧- حديث ابن عباس في مال اليتيم: "إني لأجنح أن آكل منه" (ج ن ح) ٦/ ٣٥٢، النهاية، ١/ ٤٠٠.

٨- حديث وحاكمت امرأة صاحبتها إلى شريح في هرة بيدها فقال: "أدنوها من المدعية..." (س ب ط ر) ١١/ ٤٩٦، النهاية، ٢/ ٣٣٥.

٩- في الحديث ذكر (زحم) (ز ح م) ٣٢/ ٣٠٨، النهاية، ٢/ ٢٩٩.

١٠- روي عن الإمام مالك أنه قال: "المزابنة كل جُزاف لا يعرف كيله" التاج، ٣٥/ ١٣٧(ز ب ن)، النهاية، ٢/ ٢٩٤.

١١- في الحديث: "أن الرحم شجنة معلقة بالعرش..." (ر ح م) ٣٢/ ٢٣٠، ٢٣١، النهاية، ٢/ ٢١٠، ٢٢١.

١٢- قول عمر "ما لم يكن نَفَعٌ ولا لَقْلَقة" (ن ق ع) ٢٢/ ٢٧٣، النهاية، ٥/ ١٠٨.

١٣- حديث: "النخاعة في المسجد خطيئة" (ن خ ع) ٢٢/ ٢٣٦، النهاية، ٥/ ٣٣.

١٤- حديث ابن عباس في قصة إسماعيل وأمه هاجر..." (ل خ خ) ٧/ ٣٣٤، ٣٣٥، النهاية، ٤/ ٢٤٣.

١٥- حديث أبي الدرداء: "خير نسائكم من تدخل قفيًا..." (ق ي س) ١٦/ ٤١٨، النهاية، ٤/ ١٣٦.

١٦- وفي كتاب لقوم من اليهود: "عليكم كذا وكذا وربع المغزل" (غ ز ل) ٣٠/ ٩١، النهاية، ٣/ ٣٦٥.

١٧- حديث الرؤيا: "فأروى الظمئة حتى ضربت بعطن (ع ط ن) ٣٥/ ٤٠٥، النهاية، ٣/ ٢٥٨.

١٨- حديث: "العراقة حق، والعرفاء في النار" (ع ر ف) ٢٤/ ١٤٤، ١٤٥، النهاية، ٣/ ٢١٨.

١٩- حديث ابن الأكوع: "حتى كنت في الشجراء" (ش ج ر) ١٢/ ١٣٧، النهاية، ٢/ ٤٤٦.

٢٠- حديث أم سلمة: "أنها شربت الشبرم فقال: إنه حار جار" (ش ب ر م) ٣٢/ ٤٥٢، النهاية، ٢/ ٤٤٠.

٢١- حديث الآذان: "ذكر له الشبور" (ش ب ر) ١٢/ ١٢٦، النهاية، ٢/ ٤٤.

٢٢- حديث سجن جهنم: "فتعلوهم نار الأنيار" (ن ور) ١٤/ ٣٠٤، والنهاية، ٥/ ١٢٦.

جذر الكلمة في عشرة مواضع(٣٩٢).

٧- يذكر الفتني الكلمة بهيئتها التي وردت في الحديث أو الأثر تيسيرا للطلبة، في حين يذكر الزبيدي جذر الكلمة على أساس قواعد الصرف واللغة التي قد تكون بعيدة عن أذهان طلاب العلم(٣٩٣).

٨- هناك كلمات ألحقها الزبيدي في آخر بعض المواد تبعا للكتاب الذي يشرحه وهو: **القاموس المحيط**، وأما الفتني فإنه وضعها في أصل المادة التي يتكلم عليها تبعا لمنهج ابن الأثير في **النهاية**، وكل واحد منهما التزم منهج الكتاب الذي يشرحه أو يستدرك عليه(٣٩٤).

٣٩٢- هي:

١- حديث أم زرع: "واعتقل خطيا" (ع ق ل) ١٢٦/٣٠، النهاية، ٤٨/٢.

٢- حديث أسماء: "أعطي ولا توكي..." (وع ي) ٢١٥/٤٠، وفي النهاية، ٥/ ٢٠٨.

٣- حديث ذكر النار: "حتى يضع الجبار قدمه فيها..." (ق ط ط) ٣٧/٢٠، وفي النهاية، ٧٨/٤، ٧٩، والمجمع (ق ط).

٤- حديث: "لو كنت متخذ أحد خليلاً..." (أخ و) ٣٧/ ٥٠، وفي النهاية، (خ ل ل) ٧٢/٢.

٥- أنه قال للحبشة: "دونكم يابني أرفدة" (ز ف د) ٨/ ١٤٥، وفي النهاية، (ر ف د) ٢٤٢/٢.

٦- الحديث: "وأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق" (خ و د) ٦٧/٨، وفي النهاية، (خ و ة) ٩٠/٢.

٧- حديث: "أنه خرج وفي يده متيخة في طرفها خوص..." (ت ي خ) ٢٠٤/٧، وفي النهاية، (م ت خ) ٢٩١/٤.

٨- حديث وائل بن حجر: "لاجلب ولا جنب ولا شغار..." (ج ب و) ١٧/٣٧، وفي النهاية، (ج ن ب) ٢٣٧/١.

٩- في حديث سعد: "نبطي في حُبْوته..." (ن م ر) ٢٩٤/١٤، وفي النهاية، ٩/٥.

١٠- حديث ابن عباس: "أبيني لا ترموا جمرة العقبة..." (ب ن ي) ٢٢٩/٣٧، وفي النهاية، (أ ب ن) ١٧/١.

٣٩٣- انظر على سبيل المثال:

١- حديث:" وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَرج إلى قَرَقَرَة الكُدْر لجمع من سُلَيْم فوجد الحَيّ خُلُوفاً، فاستاق النَّعم، وكانت غَيبتُه فيه خَمْسَ عَشرَةَ لَيْلَة. وفي حديث عُمَر " كُنتُ زَميلَه في غَزْوَة قَرَقَرَة الكُدْر. وذكرها الزبيدي في مادة (ك د ر) ٢٦/١٤، أما الفتني فقد ذكرها (ق ر ق ر) ٤/ ٢٥٧.

٢- ذكر الزبيدي حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الإيمانَ بدا غريباً وسيعود كما بدا، فطُوبى للغُرَباء إذا فَسَدَ الناسُ، والذي نَفْسُ أبي القاسم بيده لَيَزِرَنَّ الإيمان بين هذين المسجدين، كما تأرِزُ الحَيَّةُ في جُحْرها ". التاج، (ز و أ) ١/ ٢٦١. أما الفتني ذكرها في (أ ز ر) ٤٦/١.

٣- ذكر الزبيدي في حديث: " ما خَلأَت ولا حَرَنَتْ ولكنْ حَبَسَها حابسُ الفيل ". في التاج (ح ر ن) ٣٤/ ٤٠٦، أما الفتني فذكرها (خ ل أ) ٢/ ٧٨.

٣٩٤- انظر على سبيل المثال: =

٩- بلغت زوائد غريب الحديث للزبيدي في كتابه **تاج العروس** بما يتعلق بأسماء البلاد والمواقع، **والآبار، والجزر، والجبال**، وأسماء الطرق، **والثانيات**، وغيرها من الأسماء وغدير الماء، **ومواقع** المياه في الأحاديث والآثار أربعا **وأربعين**(٣٩٥).

=١- قال ابن عباس:" وكُل سلطان في القرآن حجة" الزبيدي (س ل ط) ١٩/ ٣٧٤، والفتني (س ل ط ن) ٣/ ٩٩.

٢- جاء في حديث ابن جُبَيْر " ذكر نُعْمانُ السحاب" (ن ع م) ٣٣/ ٥٢٦، والفتني (م ع م ن) ٤/ ٧٤١.

٣- حديث:"يُحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجناً في جهنم يُقال له بُولس" الزبيدي (ب ل س) ١٥/ ٤٦٤، والفتني (ب و ل س) ١/ ٢٢٩.

٤- حديث:" إن البطيخ يقطع الأبرَدَة " الزبيدي (ب ر د) ٧/ ٤١٤، والفتني (إ ب ر د ه) ٢/ ٧.

٥- حديث:" فكأني أنظر إلى يديه يدبذبان " الزبيدي (ذ ب ب) ٢/ ٤٥٥، (ذ ب ذ ب) ٢/ ٢٢٧.

٣٩٥- هي:

١- ماء لعيِّن أرن (أ ر ن) ٣٤/ ١٧٤.

٢- مضيق بين المأزم جمع وعرفة، (أ ز م) ٣١/ ٢١٣.

٣- صبهان: (أ ص ص) ١٧/ ٤٧٦، ٤٧٧.

٤- بُجدان: موضع بين الحرمين (ب ج د) ٧/ ٤٠٣.

٥- البُرْقع، اسم السماء الرابعة (ب ر ق ع) ٢١/ ٣٢٠.

٦- جابلص وجابلق: مدينتان (ج ب ل ص) ١٧/ ٥٠٤، ٥٠٥، (ج ب ل ق) ٢٥/ ١٢٣.

٧- أحراد: وأم أحراد، بئر (ح ر د) ١٨/ ٢٣.

٨- الأحسية: موضع باليمن (ح س ي) ٣٧/ ٤٣٠.

٩- ذي الحليفة: موضع قريب من المدينة (ح ل ف) ٢٣/ ١٦٢.

١٠- خرك: جزيرة ببحر فارس (خ رك) ٢٧/ ١٣٤.

١١- المَخْمص: اسم طريق في جبل عير (خ م ص) ١٧/ ٥٦٥.

١٢- ثنية أذاخر: قرب مكة (ذ خ ر) ١١/ ٣٦٤.

١٣- المَرْيسيع، بئر لخزاعة بناحية قديد (ر س ع) ٢١/ ٨٩.

١٤- رمَع: قرية باليمن (ر م ع) ٢١/ ١٢٥.

١٥- رَمان: جبل لطيء (ر م ن) ٣٥/ ١٤٤.

١٦- ماء بين حُراد والمَروت (س د ر) ١١/ ٥٢٨.

١٧- الإسكندرية: ثغر ببلاد مصر (س ك ن د ر) ١٢/ ٦٩.

١٨- دَيْر سَمْعَان بحمص (س م غ) ٢١/ ٢٢٩.

١٩- سُورَية: اسم للشام (س ر ر) ١٢/ ١٠٧. =

١٠- بلغ عدد الأسماء التي وردت في تفسير الآيات بالأحاديث والآثار ستة عشر اسما(٣٩٦).

=٢٠- سَرِف: الروحاء بينها وبين مكة من المدينة ٣٦ ميلاً (ش ر ف) ٢٣/ ٤٩٦.

٢١- غدير الأشطاط: بملتقى الطريقين من عسفان للحاج إلى مكة (ش ط ط) ١٩/ ٤١٨.

٢٢- الشقراء: ماء بالبادية لبني قتادة بن سكن (ش ق ر) ١٢/ ٢١٨.

٢٣- سَنْكَر: اسم صُقْع بالبحرين (ش ك ر) ١٢/ ٢٢٨.

٢٤- الصرع: القضيب من الشجر يستاك به (ص ر ع) ٢١/ ٣٣١.

٢٥- الصَّحْصَحَاء: الشمس (ص ح ح) ٢١/ ٣٤٤.

٢٦- الصَّوْران: موضع قريب من عقيق المدينة (ص و ر) ١٢/ ٣٦٦.

٢٧- الصين: (ص ون) ٣٥/ ٣١٩/ ٣٢٠.

٢٨- الأُصَيْهب: ماء قرب القرون (ص ه ب) ٣/ ٢١٩، ٢٢٠.

٢٩- ضرج: موضع معروف في بلاد بني عبس (ض ر ج) ٦/ ٨٠، ٨١.

٣٠- تضارع: جبل بنجد (ض ر ع) ٢١/ ٤١٢، ٤١٣.

٣١- العرش لا يقدر قدره (ع ر ش) ٢٧/ ٢٨٠.

٣٢- عكك: من الثغور الشامية: (ع ك ك) ٢٧/ ٢٨٠.

٣٣- الأعلاب ما ذكر في حديث الردة (ع ل ب) ٤/ ٤٣٨.

٣٤- الأفاعي: وادٍ قرب القلزم من مصر، (ف ع ي) ٣٩/ ٢٤٦.

٣٥- الكرشيون: أهل واسط (ك ر ش) ١٧/ ٣٥٤.

٣٦- اللبخ: شجرة بجزيرة مصر، (ل ب خ) ٧/ ٣٣٢.

٣٧- منع: صنمًا من حجر أسود (م ن ع) ٢٢/ ٢١٩.

٣٨- منى: موضع في مكة (م ن ى) ٣٩/ ٥٦٠.

٣٩- نمن: ثنية على طريق مكة (ن م ن) ٣٩/ ٥٦٦.

٤٠- نرز: اسم أول يوم في السنة عند الفرس (ن ر ز) ١٥/ ٣٤٩.

٤١- نَصيبون: (ن ص ب) ٤/ ٢٧٨.

٤٢- النَّوبة: (ن وب) ٤/ ٣١٤.

٤٣- ثنية الوداع بالمدينة: (و د ع) ٢٢/ ٣٠١.

٤٤- حجر: (ي ر ر) ١٤/ ٤٥٥.

٣٩٦- انظر:

١- أرز (أ ر ز) ١٠/ ٤٧.

٢- البسوس (ب س س) ١٥/ ٤٥٢.

٣- تنر التنور اختلاف فيه، (ت ن ر) ١/ ٢٩٥، ٢٩٦. =

وهذا مصداق قوله في مقدمة كتابه: واعلم أني لا أذكر فيه ضبط أسماء الرجال، والمواضع على الاستيفاء اكتفاء بما صدر مني فيما مضى من كتاب **المغني في ضبط الرجال**.

Additional Unfamiliar ḥadīth in the Tāj al-ʻArūs by Al-Zabīdī in excess to Majmaʻ Biḥār al-Anwār by al-Fatnī

Since the Prophet's aḥādīth are the second source of Islamic law, it has always been the topmost concern of the Muslim scholars to collect, assess and preserve them. Great attention was also given to the interpretation of ḥadīth and its bearing on the provisions of Islamic law.

Since an acute understanding has been necessary for the legitimate interpretation of ḥadīth, it was also deemed necessary to know the meaning of its words; because the source of the legislation the Prophet - peace be upon him - was profusely endowed with eloquence, and he has been the best and finest speaker of Arabic. This fact has led many scholars throughout history to investigate the meanings of ḥadīth giving the meaning of alien words special care. All this is done to preserve this important legislative source.

This study is intended to contribute to the field of ḥadīth sciences, through the collection of extra-strange ḥadīth in the book (Taj al-ʻArūs) by al-Zabīdī, that are in excess to the Majmʻ Biḥār al-Anwār by Al-Fatnī.

٤- الطاغوت كعب بن الأشرف، (ج ب ت) ٤/ ٤٨٠.

٥- الحنان (ح ن ن) ٣٤/ ٤٥٨.

٦- التين والزيتون (ز ي ت) ٤/ ٥٣١.

٧- الساهرة، جبل بالقدس (س هـ ر) ١٢/ ١١٢.

٨- الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم، وصدق به أبو بكر (ص د ق) ٢٦/ ١٤.

٩- صرٌّ نار، (ص ر ر) ١٢/ ٣٠٢.

١٠- طه (ط هـ ط هـ) ٣٦/ ٤٣١.

١١- القرعة الرطبة (ق ط ن) ٣٦/ ٦.

١٢- "فلما رأينه أكبرنه". الحيض. (ك ب ر) ١٤/ ١٠، ١١.

١٣- "وكان تحته كنزٌ لهما " علمًا وصحفًا (ك ن ز) ١٥/ ٣٠٧.

١٤- "عينك التي تنام فيها" (ن و م) ٣٤/ ١٩.

١٥- النون: الدواة (ن و ن) ٣٦/ ٢٣١.

١٦- وادٍ في جهنم (ويل) ٣١/ ١٠٦.

The study has come up with important results, chief among them are:

1- Al-Zab┘d┘ has added forty more roots in his book T┐j al-'Ar┴s than al-Fatn┘ in his book Majma' Bi┌┐r al-Anw┐r.

2- Al-Zab┘d┘ has followed in his book the model of Fayr┴z ab┐d┘ in his dictionary al- Qam┴s al-Mu┌┘=.

3- Zab┘d┘ in his book has added forty-four names which were not mentioned in the former source.

****